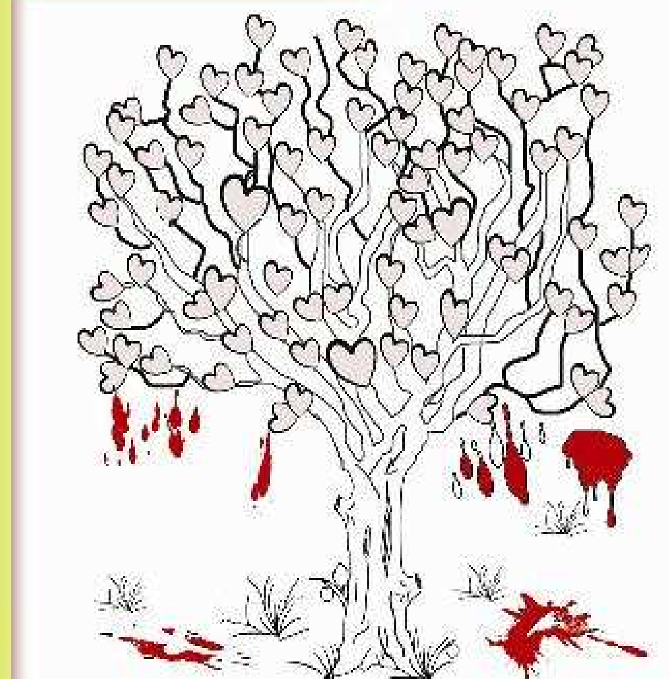
أحمد فراج العجمي











انسكابات الربيع العربي

شعر: أحمد فراج العجمي





2012

رقم الإيداع بدار الكتب المصريّة ١٥٠٨٨/ ٢٠١٢

الترقيم الدولي ISPN ٩٧٨-٩١١-٧١٦-٩٤٨-٦

الطبعة الثانية

نسخة إلكترونية ٢٠١٣

دار ناشري للنشر الإلكتروني

تصميم الغلاف: أحمد فراج العجمي

صف الأشعار وتنسيقها: أحمد فراج العجمي

تصميم لوحات الكتاب: أحمد فراج العجمي

عدد القصائد: ٤٣ قصيدة

عدد اللوحات: ثلاثون

عدد الأبيات: ١٠٨٥ بيتا











أَحْمَدُ فَرَّاج العَجَمِيّ

دار الصحابة للطباعة

المنصورة



بسم الله الرحمن الرحيم

لوحة الديوان



للتواصل

www.Alagmy.com
Ahsh3r@gmail.com



مقدمة الديوان

لقد فاجأنا الوطن العربي المنتفض أخيرا بما لا يتوقعه عقل من ثورات متلاحقة لا تستطيع القنوات الإعلامية بما أوتيت من قوة أن تغطي كل أحداثها، فانسكبت أفكار الشعراء والأدباء والمفكرين متوازية مع انسكاب دم الباحثين عن الحرية.

وإنني بعد كل قصيدة تنسكب كشلال جارف أشعر أنني قد ساهمت بلبنة في صرح الحرية الشاهق، ولكنني كلما نظرتُ في وجه مصطفى الصاوي أو إخوانه من الباحثين عن الحرية والكرامة في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا وكل بقاع العالم أدركت أنني ما فعلت شيئا، فكل معاناتي لا تساوي قطرة دم انسكبت من الذين يواجهون أعداء الإنسانية وآلاتهم العمياء بصدورهم.



قالوا عنه: ربيع عربي، ولكنني لم أسمع بربيع مُخضّب باللون الأحمر مثل ربيعنا العربي، وإن الشعوب لا زالت تبحث عن الحرية، وسارقوها يحاولون أن يسلبوها مرة أخرى، وبين هذا



وذاك يظل الأدب حائرا، لا ينهض بأعباء المحن، ولا يكاد يلاحق تسارع الأحداث.

لقد تجاوزت بعض الثورات المنعطفات الخطرة لتقف على مفترق طرق، ويحاول سارقوها أو محاربوها أن يعيدوا توجيهها أو إنتاج الأنظمة الظالمة من رحمها، ولكن هيهات فإن الذي ذاق طعم الحرية من الصعب جدا أن يرضى بالعبودية مرة أخرى.

أما عن ديواني فقد جمع قصائدي التي نشرت أو لم تنشر منذ قيام الثورة المصرية حتى انتخاب رئيس لها، وجاءت معظم أبيات الديوان مرتجلة بنت لحظتها، أو متدفقة في حدث ما دون كثرة تنقيح، كما أن كثيرا من هذه القصائد ابتدأتها في مساجلات مرتجلة في بعض المواقع الأدبية، وأرجو أن تكون على قدر قطرة دم أريقت لشاب خرج كي يصنع لنا حريتنا.





الإهداء

إلى من لا تفي الكلمات بحق قطرة أراقها من دمه الطاهر، إلى شهداء الأمة الذين يضحون بأرواحهم لأمر يرونه جديرًا بها، وتبقى الأمة تجني ثمار زرعهم الذي سقوه دمائهم النقيّة.



ميدان الشهداء

٢٨/ ١/ ٢٠١١

انسكبتْ بينما آلة النظام البائد تجتاح الثوار، والقلب مغمور بفيض من مشاعر الأمل، ونشرتُها قبل تحقيق أول مطالب الثوار.





ميدان الشهداء



هُبّـــوا فهـــذا الأفـــقُ زورُ	وتبـــرّؤوا منـــهُ وثـــوروا
بـــالأمسِ يـــدفعُنا البُغـــا	ثُ فهـل ستحملُنا النسورُ؟
هيّـــا إلـــى أفـــقٍ جديـــ	ـــدٍ حيـــثُ تـــأتلقُ الزهـــورُ
يـــا أيّهـــا الشـــعبُ الأبـــ	ـــيُّ مَـــداكَ في قلبـــي كبيـــرُ
كـم قـد صـبرْتَ علـى الـبلا	ءِ فإنّـــكَ الشـــعبُ الصـــبورُ
شـــعبُ الحضـــاراتِ الـــذي	يَهَـــبُ المعـــاليَ أو يُعيـــرُ
هـــبْ أفقَنـــا أطيـــارَهُ	إن العـــلا بـــك يســـتجيرُ
لَقِّـــنْ فـــؤادَ الكـــونِ أنَّ	دماءَنـــا نـــارٌ ونـــورُ
الثـــورةُ الخضـــراءُ قـــد	وُلِـدتْ فمـا قلـبٌ كسـيرُ
تتجمـــعُ الألـــوانُ والـــ	أديـــانُ والغـــدُ والحبـــورُ

والطفـــلُ يحملُـــهُ الشـــبا ... بُ يقـــودُهم شـــيخٌ وقـــورُ

وأرى النســـاءَ لهـــنّ حشـــ ... ـــدٌ حولَـــه نُصِـــبَتْ خـــدورُ

فتـــــدفّقتْ أرواحُهــــــم ... مُخْضَـــرَّةً ولهـــا خريـــرُ

فـــالعِزّةُ المُثلـــى علـــى ... ذاتِ الطريـــقِ لهـــا مُهُـــورُ

وعلـــى دمـــاءٍ حـــرّةٍ ... وُلِـــدَ الزمـــانُ المســـتنيرُ

خـــرجَ الشـــبابُ مساليـــ ... ـــنَ شـــعارُهم نِعْـــمَ الســـفيرُ

"ســـلميّةٌ" تشـــدو بهـــا الـــ ... آفـــاقُ والصـــوتُ الجهـــورُ

فـــإذا عصـــاباتٌ تَـــرُ ... دُّ النـــورَ تعْمِـــيهم أجـــورُ

إنّ الملايـــــينَ اســـــتفا ... قـــتْ لـــيس يُرْهِبُهـــا الفُجـــورُ

يـــا صـــبحُ كـــم صَـــبرَ الضـــيا ... ءُ لعـــلّ ليـــلَ الظلـــمِ بـــورُ

يـــا كـــم تَأَمّـــلَ شـــعبُنا ... لكنّـــه الأمـــلُ القصـــيرُ

مـــا ظـــلَّ في زهراتنـــا ... إلا الحنـــاجرُ تســـتجيرُ

في ليلِنـــا كـــم عَرْبَـــدَ الـــ ... ـــطّغيانُ كـــم خَبَطَـــتْ شـــرورُ

كـــم ظـــلّ يحلُـــمُ ليلُنـــا ... بـــالفجرِ تلثُمُـــهُ الثُّغـــورُ



واسـأل يُجبْـكَ عـن الأسـى وعــن العــلا شــعبٌ خبيــرُ

أوّاهُ مــــن سَــــوْآتِنا كُشِــفَتْ علــى أُمــمٍ تَسُــورُ

حتــــى إذا ظَـــنَّ العبــا دُ بـــأنّ وجـــهَ الأرضِ زورُ

يَــئِسَ الجميــعُ وأســلموا آمـــالَهُمْ وطغــــى الفُتـــورُ

وإذا أرادَ اللهُ بَعْـ ـثَ نفوسِـنا زَحَفَـتْ صُـدورُ

خــرجَ الجمــوعُ يحثُّهــا الـ ـتّاريخُ فانقلبـــتْ أمـــورُ

مِــن قبضـــةٍ كـــم كَبّلـــتْ أحلامَنـــا انفَــكَّ الأســيرُ

الآنَ في الشـــرقِ اسـتفا قَ ضـــياؤُهُ ولـــهُ زئيـــرُ

الآن تصـــحُو أُمَّتـــي ويلُفّهـــا الأمـــلُ الطّهـــورُ

إنّ الجمـــوعَ تجاذبـــتْ حُبًّـــا ويربطُهـــا النَّفيـــرُ

فــإذا اليقــينُ تشــعّ غُــرّ م تُــهُ فيــا نِعْــمَ السّــفورُ

وإذا الضــلالُ قــد انــزوى وســـماءُ دولتِـــهِ تَمُـــورُ

ولَرُبّمـــا انهـــدّ الجِبـــا لُ كمـــا اصـــطبارُهمُ يخـــورُ



فالصـــبحُ حتمًـــا يستجيــــ ـــبُ إذا تحكّمَـــتِ السُّـــتُورُ
كــم قــد حلمــتُ بــأنّ وجــ ـــهَ النيـــلِ آنَ لـــه الظهـــورُ
كـــم قـــد ذَكَـــرْتُ بـــأنّ هـــ ـــذا الحلـــمَ تَحْمِلُـــهُ الطيـــورُ
في كـــلِّ أمـــرٍ كـــم أرى للهِ مـــــن سُـــنَنٍ تـــدورُ
نخـــرتْ بأضــــراسِ النظـــا مِ مطـــامعٌ وهـــوىً أثيـــرُ
كـــمْ ظـــلّ يرتـــعُ مُعْجَبًـــا وتشَـــدّقَتْ فيـــه الشـــرورُ
ولســـوفَ ننـــزعُ ضِرسَـــهُ مهمـــا تَرَسَّـــختِ الجـــذورُ
يـــا مطـــبخَ التخطـــيطِ أمـــ ـــسِ ترنّحَـــتْ فيـــكَ القُـــدورُ
مـــن بعـــدما انحـــطّ الفســـا دُ الآنَ نشـــــهدُهُ يطيـــــرُ
هـــا هـــم أولاءِ يغـــادرو نَ علـــيهمُ منّـــا السّـــعيرُ
يـــا مَـــنْ تنكّـــرَ للشّـــمو سِ الآنَ يَصْـــهَرُك الحَـــرورُ
ســـيّانَ هـــذا النـــورُ والـــدَّ يْجـــورُ إن عَمِـــيَ البصـــيرُ
يـــا مَـــن تنكّـــرَ للحيـــا ةِ رَحَلْـــتَ، والـــدنيا غُـــرُورُ
لا تعتصِـــمْ بـــالزورِ قَـــدْ أُغْرِقْـــتَ لا أحـــدٌ يُجِيـــرُ
اذهـــبْ فمـــا أبقيـــتَ فيـــ ـــنا غيـــرَ قلـــبٍ يســـتجيرُ



وَعَظَتْـــكَ آلافُ الــــرُّؤى ... دهــرًا ومــا انْتَبَــهَ الضــميرُ

وتركْــتَ لُـــبَّ الــداءِ يســـ ... ـــتشري وتَشــغَلُكَ القُشــورُ

ورّثـــتَ للتجـــارِ شعـــ ... ـــبًا بـــين أعيُنِـــهِ تَســـيرُ

وإذا السياســـةُ زُوِّجَـــتْ ... للمـــالِ يفتقـــرُ الفقيـــرُ

أيُتــاجرونَ بمـــن رَعَـــوْ ... هُـــمْ ذاكَ طغيـــانٌ كبيـــرُ

هيّـــا فقـــد أَحْرَقْـــتَ قلـــ ... ـــبَ المجدِ فاحتشدتْ نُحُورُ

اذهـــبْ فمـــا أفنيـــتَ فيـــ ... ـــنا صَـــهوةً فيهـــا ســـعيرُ

لا تطمـــسِ التـــاريخَ إنّ ... كتابــــه قمــــرٌ منيــــرُ

غيّبـــتَ وعـــيَ الشـــعبِ لـــ ... ـــكنْ لـم يَغِـبْ عنّـا المسيرُ

ووأدْتَ أحلامًــــــــا وآ ... مـــالاً فمـــا وُئِـــدَ الضـــميرُ

يـــا ألـــفَ جـــرحٍ غـــائرٍ ... إنّ الجـــراحَ لهـــا نُفُـــورُ

يـــا ألـــفَ قبـــرٍ مُتْـــرَعٍ ... في كـــلِّ قبـــرٍ منـــكَ جـــورُ

أشْـــقَيْتَنا وذهبـــتَ يَـــزْ ... هُـــوْ فيـــكَ منتجَـــعٌ وثيـــرُ

أرأيـــتَ هـــذا الشـــعبَ يصـــ ... ـــحو خلـــفَ آمـــالٍ تطيـــرُ

أرأيـــتَ هـــذي الأرضَ يَجـــ ... ـــري في مُحَيّاهـــا الغـــديرُ



إنّـــي مبشّـــــرُكَ انتظـــرْ فقصـــيدتي نعـــمَ البشـــيرُ
لــن يرحــلَ الكرســيُّ عنــ ـــكَ ولكــنِ العُقبــى نــذيرُ
بــل أنــتَ والكرســيُّ مُلْـــ ـــتَبِسانِ نحــو غــدٍ يصــيرُ
لكنّنـــــي أدري بـــــأنّ العمـــرَ في الـــدنيا قصـــيرُ
ولربّمـــا ســـقطَ الغـــرو رُ وربّمـــا ائْتَمـــرَ الأميـــرُ
فلْيحمــلِ الكرســيُّ جســـ ـــمَكَ بـــين بُركـــانٍ يثـــورُ
ولســـوف نصـــنعُ بعـــدَهُ أمنًـــا يقـــودُ ولا يجـــورُ
الشـــعبُ يحكُـــمُ دونَ كُـــر ســـيٍّ يهـــدّدُ يســـتديرُ
فشـــواهدُ التـــاريخِ وَعْـــ ـــظٌ دائـــمٌ فينـــا ونـــورُ
أوَلَـــمْ تُنَبَّـــأْ أنّ ثـــو رةَ شـــعبِنا أمـــرٌ يســـيرُ
ارحـــل فقـــد أبقيـــتَ عـــا رًا لـــيس تمحـــوهُ الـــدّهورُ
واتـــركْ مـــن الخيـــراتِ نَـــذْ رًا ترتـــوي منـــه الثّغـــورُ
لا لـــن يهـــدّدَ أحـــرفي شـــيءٌ إذا انبعـــثَ الضـــميرُ
أرهقْتَنَـــا وســـلبتَ حـــا ضـرَنا وقـد وَرمَـتْ صـدورُ
فتنفّســـتْ، فـــإذا الزفيـــ ـــرُ لهيـــبُ حرمـــانٍ يفـــورُ



وإذا الجمـــــوعُ تُشِـــــيْعُهُ سِـــلمًا يُحَصِّـــنُهُ السّـــرورُ
أوَلـــيسَ مِـــنْ حَـــقِّ الضعيـــ ـــفِ يُـــرَى بكفّيْـــهِ المصـــيرُ؟
الشـــعبُ قـــدْ أخَـــذَ القـــرا رَ فلـــنْ تُحَصّـــنَكَ السُّـــتورُ
هيّـــا أميطـــوهُ فمِـــنْ ليـــلِ العـــذابِ يفـــيضُ نـــورُ
الله يرعـــــى جمعَكُـــــمْ يبقـــى لكُـــمْ نِعْـــمَ النّصـــيرُ
لـــن يُهْـــدِرَ الشـــعبُ المَـــدى أبـــدًا قـــدِ انْفَجَـــرَ الزفيـــرُ
كـــمْ فيـــكِ يـــا مصـــرُ التـــي في مُهْجَتـــي أمـــلاً يثـــورُ
والظلـــمُ حتمًـــا زائـــلٌ ودوائـــرُ الـــدنيا تـــدور





دماءٌ على جِسْرِ الحُرِّيَّة

انسكبت أبياتها الأولى في جمعة الغضب ٢٨/ ١/ ٢٠١١، وفي أحداث جسر قصر النيل، ولما نجحت الثورة توقفت، ثمّ عدت إليها ونشرتها في٩/ ١/ ٢٠١٢.





فكرة وزنها:

القصيدة كلّها على بحر الكامل، جعلتُها في مقاطع، وهي سداسيّة من حيث عدد أبيات كلّ مقطع، والقافية موحّدة في القصيدة كلّها، برويّ اللام، وهي مردوفة بالواو أو الياء.

الشطر الأوّل في القصيدة كلّها على وزن (متفاعلن متفاعلن متفاعلن).

الشطر الثاني: مَقْطع على وزن (متفاعلن متفاعلن متفاعلْ)

والمقطع الذي يليه : على هذه الأوزان:



متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

متفاعلن متفاعلن متْفا

متفاعلن متفاعلاتن

متفاعلن متفاعل

متفاعلن متْفا

متفاعلاتن

متفاعل

متْفا

وهذه الأوزان هي التي تصلح أن يقع معها رويّ مردوف.

دماءٌ على جِسْرِ الحُرِّيَّة

الجِسـرُ نَـاءَ بِصَـيحَةِ المَقتـولِ ... والشَّـعبُ يَسـعى للغَـدِ المَـأمُولِ

وتَجَرَّعَـتْ سَـيلَ الـدِّمَاءِ رِمَالُنَـا ... غُصَصًا بحَلقِ المَارِدِ المَعـزُولِ

وشَرَاذِمُ الأشرَارِ تَعبَثُ في الدُّجَى ... مُتَحَكِّمـينَ بِـأَنفسٍ وَعُقُـولِ

نشَـروا الظّـلامَ وأَسـرفُوا في غـيِّهِم ... وَالفَجرُ يَلمَعُ في المَدَى المَسلُولِ

حتّى إذا انكَشَـفَ الظَّـلَامُ تَبيَّنـتْ ... أسـرَارُ هـذا العَـالِمِ المَجهُـولِ

حَمَلَ الضَّعِيفُ طُمُوحَهُ حتَّى غَدَا ... بَطَـلًا يَصُـبُّ دِمَـاءَهُ في النِّيـلِ



يا هامَ مِصرَ على مَلامِحكِ الأَسَى ... قد آنَ يومَ رُقِيِّنا لـكِ أن تَطُـولِي

فَالمَوتُ فيكِ على الإباءِ كَرَامَـةٌ ... وَالبَغيُ مَصرَعُهُ على أمرٍ وَبِيلِ

هَيّـا أَرِقْ هَـذِي الـدِّمَاءَ فَإِنّهَـا ... تَقْتادُنَـا لِمَنـابعِ الفَجـرِ الجَليلِ

فَبِهَـا سَنَكْشِـفُ ظُلمَـةً أَحكَمتَهَـا ... وَبِهَا نُحَقِّقُ كُلَّ حُلْـمٍ مُستَحِيلِ

وَبِهَـا نُضـمِّخُ في الـذُّرَا أَعناقَنَـا ... وَسِيَاطُنا في الحَقِّ تُلْهِبُهَا سُيُولي

هَيّـا أَرِقْهَــا فَالــدِّمَاءُ عَزِيـزَةٌ ... لَم نُجْرِهَـا إلا علـى مَجدٍ أَثِيلِ

يــا أيُّهَـا الطُّغيَـانُ بَشِّـرْهُ فَقَـد أغرَقْتَـهُ في حَمْـأَةٍ وَوُحـول
تاللهِ إنَّ سِياطَ حُكْمِكَ أُسْقِطَتْ أَشْـبَاحُ جُوْرِكَ كُلُّهَـا لِأُفُـوْلِ
وَتَوَثَّقَتْ في مِعْصَمَيْكَ سلاسِلٌ وَدَعَاكَ داعي المُنتَهَى لِرَحِيلِ
أدرَكتَ هذا اليومَ سَوأَتَكَ التي أغفَلْتَ عنها حِكمَةَ المَسؤُولِ
فاهنَأ بأَضغاثِ الحياةِ فَرُبَّما يُغرِيكَ حُلْمٌ أو رُسُومُ طُلُولِ
وغـدًا إلـى دارِ البِلَـى في حُفـرَةٍ تفرِي جَمَاجِمَ مُتْخَمٍ وَهَزِيلِ



سَخَّرْتَ لِلطُّغيانِ أَصنامًا غَدَتْ تَسبِي وَتَسفِكُ مَطمَحَ الجِيلِ
وعلى اشْتِهَاءِ المُلكِ بِعتَ سَمَاءَنَا وَنهبْـتَ حِصَّـتَنا مِـن النِّيـلِ
يـا لِلشَّـبَابِ سَـواعِدًا وَمَـدارِكًا أَهـدَرتَهم في شَـرٍّ مَـأمُولِ
لِتَشِيبَ مِنكَ قُلُوبُنَا وَمُرُوجُنَا وتُضَـخُّ فيـكَ دمـاءُ مَقتُـولِ
لَكِـنَّ هـذا الـوَهمَ قـد بَدَّدْتُـهُ والآنَ مِصـرُ سـنا قَنـادِيلي
وعلى تَوَرُّدِ خَدِّها يَهفو الشذى مِـن وحْـي قـرآنٍ وترتيـلِ

هَــذِي نِهَايَتُــكَ التــي أَخَّرتَهــا ... حتّى تُـوَرِّثَ ثَروَتـي لِطُفُولي

لــم تَــتَّعِظْ بِالشَّــيبِ في فَورانِــهِ ... أو بِالعَنَـادِلِ وَاحتِدَامِ صَـهِيلي

والنُّــورِ مــن مِشــكَاتِهِ مُسترَسِــلًا: ... هَيّـا اسـتَفِيقوا يـا حُمـاةَ النِّيـلِ

فالشَّـعبُ يَحصـدُ في رُبَـا أَحلَامِـهِ ... وَالمَشـرِقانِ تَزَيّنَـا لِهُطُـولي

وَتَوَضَّـأ الْحُلـمُ الجَدِيـدُ بِـدَمعِهِم ... وتَعَانَقَـتْ أَنسـامُهُ بِحُقُـولي

فَاذهَبْ إلـى مَهـوَى الْخَرِيـفِ فقَـدْ بَـدَا ... في شَعبِ مِصرَ رَبيعُ أَلـفِ بَـدِيلِ

فَاغْتَـاظَ مَـن حَسِـبَ العبـادَ أذلّـةً ... وَالشَّــرُّ يَخْـبِطُ في ذُهُــولِ

وَجَثَـا إلـى الهَـرَمِ الكَبِيـرِ مُسَـائِلًا ... هَــل لِافتِــدَاءٍ مِــن سَـبِيلِ

لـم أبْنِ لـي هَرَمًـا ولـم أَطلُـب عِبَـا ... دَتَهـم فمـا حَفِظُـوا جَمِيلـي

فَتبسَّــمَ الهَـرَمُ الكَبِيـرُ وقـالَ كَـمْ ... هَبَّـتْ شُـعُوبٌ مـن خُمُـولِ

كــلُّ الفراعِنَــةِ الــذينَ تَجَبَّــروا ... قَـد أصـبَحوا بَـينَ الطُّلـولِ

وعَلَى مَوَاعِظِهِ تَجَلَّى من صَدَى الـ ... ـتّارِيخِ أكثـرُ مــن دليـلِ

يا نِيلُ يا مَجرَى الأَسَى مَهلًا فقَد عانَيت من حِملٍ عليكَ ثقيلِ
كم قَد شَكَا لكَ بَائِسُونَ فَأَهرَقُوا مُهَجًا على حُلْمٍ لَهُم مَكبُولِ
وتَساقَطَت في راحَتَيكَ شُجُونُهم فَتَشَقَّقَت من وَطأةِ التّضليلِ
ولَئِن نَزَفتَ على صَدَى وَيلاتِهِم فَلَقَد نَزَفتُ على صدى التّهليلِ
لا تَبكِ إنِّي سَوفَ أَسقِيكَ العُلا وأَصُوغُ فيكَ مَلاحِمَ التّقبِيلِ
وأَبثُّ في جُنحِ المَطَامِحِ شَجوَنَا لِتَفِيضَ مِنكَ مَشَارِفي وسُهُولي



وأُلقِّنُ التَّاريخَ صَوتَ عَنَادِلي وأزفُّ فَيضَ هُطُولي
وأَرُدُّ صَوتَ البازِ يَصدَحُ فِي العُلَا والرَّوضَ في مِنديلي
والبَدرَ يَسطَعُ في الأَقَاحِي والنَّدَى يَهْوِي على تَرتِيلي
فَكَأنَّ هذا النُّورَ في بُركَانِنا يَجْلي اشْتِبَاهَ أَصِيلي
وعلى ثُرَيَّاتِ الحَنَاجِرِ صَيحَةٌ تَشفِي جُنُونَ غَلِيلي
فَلَعَلَّ هذا الزُّورَ عنّي يَنجَلِي وأرَى زَوَالَ مُحُولي

يـا أيُّهـا الحَيـرَانُ عِشـتَ مُسَـفِّهًا | شَعبِي وَتَرسُمُ في القُلُوبِ ذُبُولي
هـا هـم شَـبَابي غيمَـةٌ مَيمُونَـةٌ | سالتْ وعرشُكَ من غُثَاءِ سُيُولي
قَرَّتْ على مِنَحِ الأمَانِ دُمُوعُهُمْ | وَتَـنَفَّسَ الجُمهُورُ بَعـدَ خُمـولِ
فترَنَّحَ الحُلْمُ الكَذُوبُ وقـد هَوَى | في هُـوَّةٍ تُسـقَى دِمَـاءَ الجيـلِ
نَصَبَ السّجُونَ على الجَمَاجِمِ فهْو ذا | يَسـعَى بِـهِ لِلسِّـجنِ شَـرُّ سَـبِيلِ
وَغَـدَا يُجَنِّـدُ لِلشَّـبابِ جُنُـودَهُ | مِن كُلِّ مَسلوبِ الـرُّؤَى مَكبُولِ



هَجَمُوا على الآمالِ يُذْرُونَ الأسى | بنقـوشِ إكليلـي
وأدارَ فـوقَ شـموعِنا سـيّارةً | تفْـرِي بَهَـاليلي
والشرُّ يَقنصُ في الزهـورِ ويشتهي | ثُكْـلَ المثاكيـلِ
وقنابـلٌ تُرْمَـى علـى أَحْلامِنـا | رَمـيَ الأبابيـلِ
والجندُ يَسقي الموتَ للثّوارِ من | عَرضٍ ومن طولِ
إنْ تعتَذِرْ يـومَ القِصَاصِ فإنّ عُذْ | رَكَ غيـرُ مقبـولِ

ها هُم حُماةُ الدَّارِ يَجْنون المُنَى ... بِالسِّلم لا بِالصَّارِمِ المَسلُولِ

فإذا بِحُرَّاسِ المَعَابِدِ غادروا ... وعلى التَّمَاثِيلِ اكتِدَارُ ذُهُولِ

هَرَبَ اللُّصُوصُ إلى دِيَارٍ طالما ... حمَلوا إليها ثَروتي وعُقولي

والسِّحرُ أُسقِطَ في يديهِ تَصَرَّمَتْ ... أَسبَابُهُ من سَكرَةِ التَّضلِيلِ

والمُلْكُ كُنتَ تَظنُّهُ مُتَمَاسِكًا ... فالآنَ يهوي في رَمَادِ أُفُولِ

ها هم تَلَاشَوْا كالسرابِ وأُسقِطوا ... وعلى شهاداتِ الشبابِ مُثولي



يا مِصرُ غَنِّي لِلضِّفَافِ ورفرفي ... وتجملي لي

واستشرفي لِلمَجدِ يَبسَمُ للضحى ... فوقَ الحُقُولِ

وتَفَيَّئِي ظِلِّي وروّي من عُيو ... نِ السّلسبيلِ

قُومِي استحِمّي بِاللُّجَيْنِ وسَرِّحي ... شَعْرَ الفُصُولِ

ليس ابتِهَالاتُ الشّذى في العِشقِ أسـ ... ـمى من هَدِيلِي

هل مثلُ عشقي قد خَبَرتِ من الورى؟ ... يا مصرُ قُولي



هذي دموعُ النيلِ تَطوِي أمسها وإلى الفراقدِ أنتِ خيرُ دليلِ

وأرى الشُّعُوبَ تَهَيَّأتْ مثلي فما في الشَّرقِ إلّا فَاهِمٌ تَأويلي

والأرضُ تَجرِي في صَدَى أنسامِها رُوحي وَتُوْلَدُ من صَهِيلِ خُيُولي

وَالسُّحْبُ تَرسُمُ في مَلَامِحِ أُفقِنا أَلوانَها من سِيرتي وأصولي

وذَوَائِبُ الأشجارِ تحتَضِنُ النّدى والبَدرُ يَسطَعُ في المَدَى المَكحُول

فكأنّهُ بَرَدٌ بِمَبسَمِ غادةٍ ويحيط بالوجهِ ابتِهَاجُ سُهُولي

كنتُ المَنَارَةَ فالمَدَائِنُ تهتَدِي بمَقُولي

وإلى المَعَالي تَرتَوِي من مَقصِدِي وسبيلي

وكذاكَ رأسُ العُرْبِ إن صَحَّتْ بجسـ ـمِ عَلِيلِ

يا عَاشِقًا مِصرَ العَرُوسَ بِعُشِّهَا الـ ـمحمولِ

لستَ الوَحِيدَ فَطَالَما رَشَفَ الودا دَ خَلِيلِي

ما مِن شَهِيدٍ فِيَّ غيرُ مُتَيَّمٍ مَتْبُولِ

يا مِصرُ قُومِي؛ فَالفَضَاءُ مُغَرِّدٌ فيـه العُـلا مُستَبشِـرًا بوصـولي
وعلـى مَجَـرَّاتِ السَّـماءِ تَرَبَّعـي بالحُـبِّ يَنبُعُ مـن دِمَـاء قَتيلِـي
هيا انثُري في كُـلّ أرْضٍ حُسنَهَا وتَقَلَّـدي في الشِّـعرِ كُـلَّ جَمِيلِ
فثـراكِ مـن عـزٍّ وأُفْقُـكِ غِيـرَةٌ والقلـبُ مـن تِبْـرٍ ومـن تَبجيـلِ
والحبُّ مُنسَكِبٌ وَخَيـرُكِ سَـابغٌ وبهِ الفُؤَادُ على هَوًى مَوصُـولِ
تَزهُـو مَـدَائِنُكِ البَهِيَّـةُ في الرُّبَـا بِشَـذًى تَعَتَّـقَ مِـن لَمَـاكِ عَلِيلِ

هَذي الغُصُونُ تَضَوَّعَتْ بِرضَابِ مَعْـ ـــسولِ
ورَفِيـفُ أَرْدِيَـةِ الصَّـبَا تَسْـقِي أكـا لِيلـــي
والسّعدُ يَسرَحُ في العُرُوقِ ونَبضِ محـ ـصولي
وعلـى ابتِهـالِ الفَجْـرِ وَشْـيٌ مِثـلُ تَـرْ تِيلـــي
والغَـيمُ مُؤتَلِـقٌ عَلَـى آثـارِ تَقـ ـــبيلي
يَسقِي الشّـهِيدَ كَرَامـةً تُحيِي رُؤَى الـ ـــجيلِ



هـذي حِكَايَـةُ مَـن رَأى فِـي مِصـرَ شَعـ
ــبًا خانعًــا ودُمُــوعَ مُنــبَطِحٍ ذَلِيــلِ

سَـتَظَلُّ مِصـرُ وإنْ تَكالَبَـتِ العِـدَا | تَزهُـو كَخَيـرِ جُمَانَـةٍ للنِّيـلِ
وتَرَى الفَسَادَ مُهَروِلًا يَطوِي بِخُطْـ | ـوَةِ مَحْقِهِ مِيلًا إلى مِيلِ
يـا جِسـرُ هَـوِّنْ لا عليـكَ فـإنَّني | آلَيـتُ أن ألقـى دَلِيلـي
نَـمْ يَـا شَـهِيدُ وَدَعْ شَـذَاكَ مُرَفرِفًـا | دمعي إليكَ رسُولي
هَــذي دِمَــاؤُكَ رَوضَــةٌ أطيَابُهــا | هَــدَّتْ تَمَــاثِيلِي
فاسْرَحْ بِرُوحِكَ وارْتَشِـفْ عَـذبًا مِزَا | جَ الزّنجَبِيــلِ
فَرِقَابُنــا في مَــأمَنٍ مِــن سَــافِكٍ | مَخــذُولِ
وتَحَـرَّرَتْ أَفْيَاؤُنَـا مِـن شَـرِّ مَسْـ | ـؤُولِ





يَا مِصرُ سَمِّي اللهَ قَد وَضُحَتْ سَبِيلــي

وامشي الهُوَيْنَى بَعدَ فَكِّ كُبُــولي

فالعَدلُ فينا خَيرُ مَكفُــــــولِ

والشَّعبُ في ظِلٍّ ظَلِيــلِ

يا مِصـرُ حَيِّي جِيلـي

صُــبِّي فَنَاجِيلــي

هيَّا اغسِلِي لي

مِندِيــلِـي

نِيلــِي



شعلة الحرية

انسكبت أبياتها الأولى يوم ٣٠يناير٢٠١١ أثناء اشتعال الثورة، ونشرت بعض أبياتها، ولكنها لم تكتمل إلا بعد نجاح الثورة بشهور، ونُشِرتْ مكتملة في شهر ديسمبر.



.....ولكنًها أبدًا تُنْزَعُ



شعلةُ الحرِّية



هَلُمُّــوا إلــى ثــورتي واصــدعوا	فمَـن طلـبَ المجـدَ لا يَخْضـعُ
فمَـــا وُهِبَـــتْ قبــلُ حُرِّيَّـــةٌ	ولكنّهـــــا أبـــــدًا تُنْـــــزَعُ
ومَــن يعبـدِ الخــوفَ في ظنِّــهِ	تجـــدْهُ إلـــى ظِلِّـــهِ يَركـــعُ
هُنـا مصـرُ أضـحت لهيبًـا فمـا	لأضـغاثِ حُلْـمٍ هنـا مَرتَـعُ
فهُبُّــوا إلــى النّــورِ في ســجنه	وخلّـــوهُ في أُفْقِنَـــا يَســـطَعُ
وحيُّــوا الشــهيدَ علــى أرضِــهِ	وبـالحقِّ بـين الـدماءِ اصـدعوا
على العـرش قـد جَثَمَـتْ ظُلمَـةٌ	زمانًـــا وكنّـــا بهـــا نُخـــدَعُ
ولكنّهـــا الآنَ قـــد مُزِّقَـــتْ	فقد شَبَّ في الشّعبِ مَن يَقشَعُ
ســيذهبُ هــذا الجُفـاءُ سُـدًى	ويَبقـى علـى العـرشِ من يَنفعُ
يُغَـــرُّ المُلُـــوكُ بِسُـــلطانهم	وَرَبُّ الملـوكِ لهـم يَسـمَعُ

ويُعطِـيْهمُ المُلـكَ مِـن فَضـلهِ وينــزِعُ مِــنهم متــى يَنــزِعُ
فَهَـا هُــم يَخُــورُونَ يـا لَيـتَهُم أقــاموا علـى فِعـلِ مـا يُقْنِـعُ
لنــا فـــيهمُ عِبـــرَةٌ طالمــا نَسَـوْهَا ومـا يُخطِـئُ المَصـرَعُ
فكَـم وَطِئَـتْ رِجلُهُـم حُـرَّةً وفي نَحرِهـا عيـنُهم تَلمـعُ
أبــاحوا الــدماءَ بِشِــرعَتِهم وفي قلــبِهم ســافِكٌ مُولَــعُ
فيـا دمعـةَ اليُـتمِ قـد أَشـعلتْ لهيبًـا علــى أرضِــنا يُفـزِعُ
ويـا وصـمةَ العـارِ كـمْ أَوْغَلَـتْ ويـا حســرةً مَلَّهـا الأضْـلُعُ
علـى العُـربِ مِـن حَرِّهـا كُـدرَةٌ فجِسـمُ العُـلا رأسُـه يَصْـدَعُ
ومِصـرُ اسـتفاقَتْ، فيـا أُمَّتـي يُبَشِّــرُكِ الفجــرُ والمَطلَــعُ
أتاهــا الشــبابُ بِــأَحلامِهِم جُمُوعًـا فلـم يَحـوِهِمْ مَوضِـعُ
وهيهـاتَ بعـدُ انكسـارُ المُنـى وهيهــاتَ حُلـمٌ لنـا يَهجَـعُ
ويـا مِصـرُ كـم فيـكِ مِـن زائـغٍ ســيفنى ويَتــرُكُ مــا يَجمــعُ
يَعُقُّــكِ والِيــكِ يــا جنّــةً ولا زِلــتِ أُمًّــا لــهُ تُرضِــعُ
ويــا أيُّهـا الصّـائلُ المُشـتهي شــجونَ بــلادي أمَـا تَقْنَـعُ
ثلاثـــونَ عامًـــا تُغنِّـــي لهــا ولكنّمــا الصــوتُ لا يُســمَعُ



وتَنــزِعُ مــن شَــعرِها خُصــلَةً يُطيِّرُهـــا حُلْمُـــكَ الأضـــيعُ
تُقَبّلهـــا وهْـــي في ســـكرةٍ فيســري بهــا سُــمُّكَ المُنقَــعُ
تَــراكَ علــى رَملِهــا سَــاطيًا وفي ســـهلِها صَـــائِلًا تَرتَـــعُ
تعـــاني وتفتـــأُ تســـمعُها وقصْــرُكَ مِــنْ بؤسِــها مُتْــرَعُ
وتأكُــلُ مــن لَحْمِهــا عَنْــوَةً كــأنْ لــم يناشــدْكَ ذا المَــدمَعُ
فَتَـــأْبَى كأنّـــكَ أقســـمتَ أنْ تمـــوتَ وأحلامُهـــا تُقْطَـــعُ
وتَحنِـــثُ في كُـــلِّ مـــا قُلتَـــهُ وعــن قَسَــمِ الشّــرِّ لا تَرجِــعُ



فهَــا هُــم بَنُوهــا غَــدَوْا صُــورَةً وكــــلُّ منازِلِهـــا بَلقَـــعُ
وأنجَبَـــتِ الـــرّيحُ ذُرِّيَّـــةً سَــرَتْ في ضــمائِرِهم تَنــزِعُ
أقـــامَ الخريـــفُ بأوتـــادِهِ وكـــانَ يُـــرَى أنَّـــهُ الأســـرعُ
وغِـيْضَ مِـنَ المُشـتكَى نِيلُهـا فمَـا في الريـاضِ هَـوًى يُمْتِـعُ
وأغــلالُ حِقــدٍ علــى خَطوِهــا ويَنْشَـــجُ في صَـــدرِها المَرْبَـــعُ
وسَــكرةُ حُــزنٍ علــى عَينِهــا وتَحفُـــرُ في قلبهـــا الأدمُـــعُ
تَحَــدَّبَ ظَهــرُ الأمــاني سُــدًى إذا ضـاعَ حُلْـمٌ يلـي الأضـيَعُ
فيـــا أيُّهـــا القيـــدُ في يـــدنا مَللْناكَ، فارحَلْ .. أمَا تَسمَعُ؟

تُقَـــدِّرُ لـــلإرثِ مُســـتَوثِقًا وَربُّــكَ يَصــنَعُ مــا يَصــنَعُ
على عرشِ مصرَ على الرّغمِ مِنْها ومِـنْهُم يَطيـبُ لـكَ المَضـجَعُ
حَكَمتَ فَجُرتَ فثارُوا جميعًا ومَــن ذَاقَ ظُلمَــكَ لا يركــعُ
وَأَسـكَتَّ فـيهِمْ أَنِينَ الأَسَـى وصَــرخَةَ أوجــاعِهِم تَقمَــعُ
فهـا هـو شـعبُكَ مَـن رُضـتَهُ تَنكَّــرَ بُغضًــا، فمــا تَصــنَعُ؟
وهــا هــو قيــدُكَ في كَفِّهِــمْ فيَــا للنهايــاتِ كــم تَصــفَعُ
وقِصَّــةُ حُكمِــكَ أحكَمتَهــا ويــا لِلســحائبِ كَــم تَخــدَعُ
تـرى المُلْـكَ يبقى وثيقًـا فقد تَقَــوَّضَ فــاجْزَعْ كمــا تَجْــرَعُ
ظَنَنـتَ الفقيـرَ صـريعَ الـرَّدَى وعـن فكِّـهِ الحِصـنُ قـد يَمنَعُ
سَقَيْتَ المريضَ صُنُوفَ الضّنَى فصــحَّ وفــرّقَ مــا تَجمَــعُ
وأحــرَقَ حُلمَــكَ في نُهبَــةٍ تُوَرِّثُهَــا مَــن بِهَــا يَطمَــعُ
وعَلَّمَ مَرضَـى الشعوبِ الحَيَارَى فُنُــونَ الــدواءِ التــي تَخلَــعُ
وأَشــعَلَ بُركَــانَ حُرِّيَّــةٍ تَمَيَّــزَ غَيظًــا فمــا يُقلِــعُ
ويَحمــلُ في الكــونِ شُــعلَتَهُ ضِــيَاءٌ علــى أُفقِنَــا يَقــرَعُ
فــأَزهَرَ في كــلِّ نَاحِيَــةٍ من الأرضِ، والحُلمُ لا يَقنَعُ



وجـــاءَ الربيـــعُ بِأنغَامِـــهِ　　　تُلاطِفُـــهُ السُّـــوقُ والأذرُعُ
ولــن يُســفِرَ الــزورُ مُستَبشِــرًا　　　ولكــنْ علــى قُبحِـهِ بُرقُــعُ
ســتُجْتَثُّ مِنَــا شُــجيرَاتُهُمْ　　　لِتَهتَــزَّ في أرضِــنَا الأفــرُعُ
ونَمضِــي علــى دَربِنــا لِلعُــلا　　　زِمَــامُ الأمــاني لنــا طَيِّــعُ
وخَــدُّكِ يــا مصــرُ مُسْــتَورَدٌ　　　وقَــدرُكِ بــينَ الــورى الأرفَــعُ
تَــوَرُّدُ وَجهِــكِ يحكــي لنــا　　　عن الحُسنِ يَحلُو به المَصرَعُ
وقَــدُّكِ يبقــى علــى رَغمِهِــمْ　　　رشــيقًا إليــه العُــلا يُهــرَعُ
وفي وَجْنتيْـكِ اشـتهاءُ المَـدَى　　　ومِـن راحتيْـكِ الشّـذَى يَنبُـعُ
ونحــنُ بنــوكِ نَــرُدُّ العِــدَى　　　وفي نَاظِرَيــكِ الخُطَــا نَرفَــعُ
تَعُــوْدِينَ يــا مصــرُ لــي دُرَّةً　　　علــى صَـدرِ أحلامِنَـا تُرصَـعُ
تَخِيطِــينَ للصُّــبحِ أثوابَــهُ　　　لعــلَّ شــموسَ النّــدَى تَطلُــعُ



الشعب يبقى

٢١-١١-٢٠١١







الشعب يبقى



يا مصرُ هذي صيحةُ الغوغاءِ ... يتشدّقونَ على دمِ الشّهداءِ

طفح الإناءُ بهم فبئستْ كِلْمةٌ ... يتصنّعونَ بها رضا السفهاءِ

الثورةُ العظمي أطاحتْ عرشَ مَن ... شادوه فوقَ جماجمٍ ودماءِ

عشرونَ يومًا غيّرَتْ وجهي فما ... مِن كُدرةٍ إلا محاها مائي

النيلُ يجري في عروقي والضّحى ... من نورِ قلبي يرتوي وبهائي

والغَرسُ آنَ له الظهورُ فما أرى ... من نَبْتَةٍ إلا غَدَتْ بردائي

كم قد نَزَفْتُ على الخريفِ مواجعي ... حتى تَنكّرَ في الربيع ضيائي

والجــرحُ مرآتــي علــى أبعــادِهِ   رَسَـمَ الســرابُ نهايــةَ الأرجــاءِ
حتى لَمَسْتُ الموتَ بين جوانحي   وتَقَزّمَــتْ في أعينــي عليــائي
أَثْخَنْتُ جُرحي والسماءُ تلومُني   من خلفِ صوتِ شماتَةِ الأعداءِ
: الشـــعبُ يبقـــى أمـــرُه لله لا   لذوي المناصبِ أو يدِ الزعماءِ
هـــذا دواؤُكَ بـــينَ حنجـــرةٍ تلـــ   ـــبّي واحتشـــادٍ في ذُرا الطُلَقــاءِ
هيّــا تــداوَ فــإنّ حولَــكَ إخــوةً   مَلّــوا غيابَــكَ في مــدى الظَّلْمــاءِ
أوهنْتَهمْ يــا أيّهــا الشــعبُ العظيــ   ــم فأنــتَ بيــنهمُ نــذيرُ بقــاءِ
هيّـــا أُطَيِّـــرْ في الـــبلادِ بشـــارةً   وأزفَّ في هـــذا العـــلا أنبـــائي
بــرَأَ الجــريحُ فيــا نجــومُ تســابقي   للشــعبِ حيِّــي ثــورتي وشــفائي
الشعبُ قالَ: أنا السماءُ ولم أزلْ   في مــوكبي أعلــو علــى الرؤســاءِ
ذهبــوا جميعًــا بــين جيفــةِ هالــكٍ   أو خالــدِ الــذكرى مع الأحيــاءِ
لا لــن أعــودَ إلــى الــوراءِ فــإنّني   كم قــد مللــتُ تقاعسَ الأعضــاءِ
يَتَلَعْثَمُ الصوتُ الهزيلُ ومُطْرِقٌ   نَظَـري وكفّـي أَوغَلَـتْ بردائـي



أُعطي القيادَ وأرتضي بالزادِ يُرْ مَـى للفقيـرِ ويُسـتباحُ فِنـائي

لا لـن أعـودَ مُغَيَّبـا أعِـدُ الـذرا يـا مصـرُ ذا قسـمي وذاكَ عزائـي

ولَألْـثِمَنَّ الخـدَّ فيـكِ مُـوَرَّدًا ولَأنْقِشَـنّ علـى الشـفاهِ وَلائـي

وأُعَلِّمُ العُشّـاقَ كيـفَ العشـقُ يبـ ـدو في السهولِ وسلسبيلِ الماءِ

وعلى المروجِ أَسيحُ مُرْتَشِفًا متى مـا تَلْقَنـي تُـدرِكْ مـدى الـلألاءِ

والمســـكُ في أنحائِهـــا مُتَوقِّـــدٌ والمـوجُ مُحْتَضِـنٌ رؤى الأفيـاءِ



هيّـا ربـوعَ النـورِ والمجدِ ارفعي للشـعبِ رأسَـكِ وارتعـي بإبـائي

فَلَأُحْيِيَنّــــكِ تَـــألِقينَ قصـــيدةً وتُـــــزَيِّنينَ مبـــــاهجَ الآلاءِ

تَجرِينَ في فَلَكٍ فيـا أرضُ افرحـي قمرانِ قـد مَسَـحَا دُجـى الظَلَمَـاءِ

تاج العز

تاج العز اسم قريتي ومصر تاج عزي ٧-١٢-٢٠١١



تاج العز



جـــدِّدْ علـــى أبوابِهـــا العهـــدا   واسـرَحْ بطِيـبِ رياضِـها سَـعْدا

واقطُفْ من الحُسنِ المُشاعِ فنونَهُ   وانثُـــرْ بكـــلِّ ربوعِهـــا وَرْدا

يـا زائـرَ العـزِّ المَكِـينِ مُلَبِّيًـا   هـلّا رأيـتَ بأفقِنـا الخُلـدا

هـلّا نَعِمْـتَ بتـاجِ عـزٍّ تحتفـي   بسُـلالةٍ تَسْـتَنْهِضُ المَجْـدا

البِشْـرُ في وَجْـهِ الجميعِ مُرَحِّـبٌ   والـرّوْحُ آنَـقُ مَـنْ يُـرَى قَـدّا

والنورُ يَحتضنُ الشبابَ فيرتـوي   والبحـرُ مـأمومٌ بنـا رِفْـدا

وجميعُنـا عنـد الكفـاحِ دِعَامـةٌ   فاشـدُدْ بنـا حبـلَ العُـلا شَـدّا

فاحمِلْ علينا الحقّ نَنْشرْهُ فما	منّا قَعِيْدٌ يَخْذُلُ الجِدّا
وإذا المكارمُ جَهّزَتْ فُرْسَانَها	كُنّا الأئمةَ، نَصْدُقُ العهدا
يا زائرًا والقلبُ موطِنُ وَفدِهِ	أهلاً وسهلاً طِبْتَ لي وِرْدا
مهما تُغَادِرْ جنّتي كَرْهًا فسو	فَ تعودُ يومًا تقطُفُ الشّهْدا
يا مصرُ قد أنجَبْتِ جيلاً غرسُهُ	أرخى القطوفَ وأَطْعَمَ الرُّشدا
فلْتفرحي يا مصرُ، ماضٍ سَعْيُنا	مهما تمادى ليلُنا جَلْدا
فَلَقَدْ رأيتُ الشعبَ يَهْتِكُ خوفَه	وعلى المآسي جمعَهُ جَلْدا
والثائرونَ على الظلام صَحَوْا فلم	يَجِدوا لهم من سَحْقِهِ بُدّا
يا كَمْ تَجَبَّرَتِ المُلُوكُ وَأسرَفوا	حَتّى هَوَتْ أَحلَامُهُم هَدّا
الصابغونَ شُعُورَهم وبظنِّهم	أنّ السنينَ توقّفَتْ عَدّا
قهروا العبادَ، على العروش تربّعوا	إلا القلوبَ تميّزتْ صَدّا
حمل الشبابُ لهيبَهم وتَرَبّصوا	بالزورِ يزهو في المدى فَرْدا
رسَمُوا الميادين التي كم أُحْرِقَتْ	بهُتافِ مَنْ صلّى لهُ عَبْدا



هـذي ميـادينُ الشـعوبِ تَبَـوّأتْ   في كـلِّ فجـرٍ طـالعٍ لَحْـدا

والأمَّةُ الحيرَى استفاقتْ شمسُها   في مصـرَ يـومَ تجلّـدتْ قَصْـدا

نحسـو الضـياءَ فترتـوي أحلامُنـا   والعـدلُ يَبسُـطُ كفَّـهُ الأنـدى

ونـرى الربيـعَ مُزَيِّنًـا أوطانَنَـا   والشرقَ يَحْصُدُ في الـذُّرا حَصْدا





عام يتكلم

انسكبت على أبواب العام الجديد ٢٠١٢ ونشرت ٣/ ١/ ٢٠١٢



عام يتكلم

آهِ مِــن عَــالَمِيَ المُســتَعِرِ | وســرابٍ غــائرٍ في الحُفَــرِ
ودماءٍ في المدى قد سُفِكَتْ | وَرَفيفِ الرّوحِ تَحتَ المطرِ
هــالني مــا صــارَ في أُمَّتِنــا | وشــقوقٌ في خُــدُودِ القَمــرِ
هــالني وَردٌ علــى مِقصَــلَةٍ | واصفرارٌ في غُصُونِ الشّجَرِ
واستغاثاتُ الأماني جَلجَلَتْ | وصَــداها مــا لــهُ مِــن أَثَــرِ
هــالني كَنــزِي أَرَى لَمعَتَــهُ | في يــدٍ تَمنَــعُ حَــقَّ النّظَــرِ
وانتهــاءٌ شــابَ في مَولــدِهِ | وابتــداءٌ مــا لــهُ مِــن خَبَــرِ
وفســادٌ كــادَ أن يَجرِفَنــا | في طريــقٍ مُظلِــمٍ مُســتَتِرِ
وضــميرٌ شَــذَّ لا نعرفُــهُ | ســاقطٌ في نَظــرَةِ المُختَبِــرِ
كُلُّ عَامٍ كانَ يَمضي سَلِسًا | مُطمَئِنًّا مِن صُرُوفِ الغِيَرِ
رَاعَني قَتلُ شَبابٍ أَقسَموا | أن يَذُودوا عن أغاني المَطرِ
وشَبابٌ خُدِعوا قَد أُغرِقوا | في بِحَــارِ الهالِــكِ المُنبَتِــرِ





وتَماثِيــلُ تَنـادَتْ حَولَنـا ... وأَقامَـتْ شِـرْعَةِ المُحتكِـرِ

سَـاءَهُمْ أنّ المـدى مُبْتَهِجٌ ... بظـلال البـازِ فـوقَ الزُّمَـرِ

والعُـلا يَـنهضُ مِـن كَبوتِـهِ ... صَوبَ حُلمٍ في الـذرا مُنتَشرِ

وانسِـكَابَاتُ نَـوافِيرِ النَّـدَى ... شَـكَّلَتْ بَحـرًا بهِـيَّ الـدُّررِ

قَد تَنَهَّدْتُ وفي الصّـدرِ رُؤًى ... فاستَشـاطَ الأُفْـقُ إثْـرَ الشَّـرَرِ

هَيتَ للمَجدِ المُسَجَّى وَجهُهُ ... لَـم يَعُـدْ في عَزمِنـا مِـن خَـوَرِ

فالأمـاني بِشَـذانا اغْتَسَـلَتْ ... واسْتراحَتْ من عَنَاءِ السّفَرِ

والرُّؤى في رَوضِنا قَد وَثَبَتْ ... لِتَطُـولَ البَـدرَ فَـوقَ الغُـرَرِ

وغَماماتي الّتـي قَـد حُبِسَـتْ ... حَضَنَتْ صَـدرَ حُقـولِ الخُضَـرِ

وفراشــاتي تَتيــهُ فَرَحًــا ... ونسـيمي هَـبَّ فـوقَ الغُـدُرِ

قَد طَلَبتُ العَدلَ والحبَّ معًا ... وجَنَــاحَينِ لِحُلــمٍ نَضِــرِ

وصَــدَى حُرِّيَّــةٍ يَجمَعُنــا ... حــولَ نَبـعٍ لِهَـوًى مُـدَّخَرِ

فكـأنّ الأمنيـاتِ انسَـكَبَتْ ... حِمَمًـا فـوقَ رؤوسِ الغَـرَرِ

وهَـوَوا تحـتَ رُكـامٍ، نَـدَبُوا ... حَظَّهُـم من ذا المَصيرِ العَثِرِ

خَلفَ قُضْبانِ المَخازِي مَكَثُوا ... أو بِمَنفًــى أو بِقَــاعِ الحُفَــرِ



وإذا الطغيـــانُ في دولتِــــهِ قد هـوى فـوقَ الخنا المُنْبَتِرِ

وغَــدا يَســفكُ غَــدرًا دَمَنــا بِجُنـــونِ المـــارِدِ المُنبَهِـــرِ

يَحسَبُ الشّعبَ الّذي رَوّضَهُ نَسِـيَ العِـزَّ، شَـديدَ السَّـكَرِ

فاستَفاقَ الشَّـعبُ مِـن غفوَتِـهِ وتَهــاوَتْ دَولَــةُ المُنــدَحِرِ

وهَــوَى فــوقَ الثّـرَى يَلثِمُـهُ لا يُبَــالِي فيــهِ لَســعَ الإبَــرِ

والملـوكُ الظّـالمونَ انجَرَفـوا في سُــيولٍ مِــن دِمــاءِ الظَفَــرِ

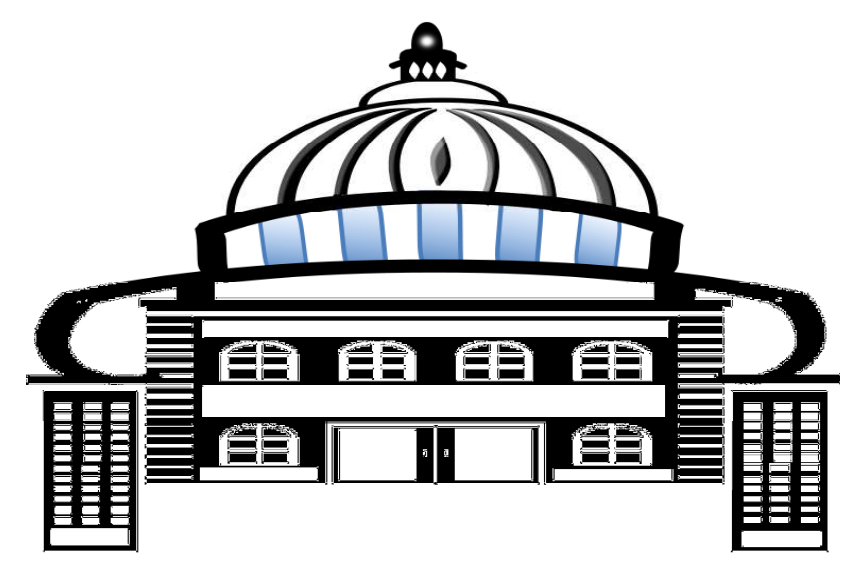
وغــدَوْا في دَهرِنــا مُزدَجَــرًا ومَضَــوْا يــا لَيــتَ مِــنْ مُعتَبِــرِ



البرلمان



احتفالا بالبرلمان الذي انتخبة الشعب بحرية مطلقة ٢/ ٢/ ٢٠١٢





بروحـي يـا شـهيدا في الثُريّـا ويـا ألقًـا علـى شـعري ثَرِيّـا
ترقّيْـتَ العُـلا ودمـاكَ مَهـرٌ فكـان الخُلـدُ في الفـردوسِ رِيّـا
فهَبْ لي من سَناكَ مدىً وطيدًا وجـدّدْ مـن بَهـاكَ لنـا المُحَيّـا
على شفتي الكلامُ المرُّ صمتٌ يهـيِّجُ في الفـؤادَ هـوىً قويّـا
وهـا هـم يلعبـونَ على رُفـاتي وأشــهدُ بيـنهم حبّـا دعِيّـا



بَنَيْتُ البرلمانَ على دمائي لتَعْبِقَ مِصرُ منهُ هوًى نقيّا

ويا من نابَ عن شعبٍ يُعاني حكمتَ فلا تكن إلا وفيّا

وجدِّدْ تحتَ قُبّتِهِ الأماني ولا تكُ يا أخيُّ لهم نسِيّا

فلولا ثورةٌ ما كنتَ فيهِ ولم يكُ صوتُ دعوتِنا جليّا

ولا تغفلْ عن المِسكينِ يومًا ورُدَّ بوجهه الخدَّ السّنيَّا

أتاكَ يدقُّ بابَكَ مُستغيثًا فهيّا وارِ حزنَ أخيكَ هيّا

قد اخترناكمُ ولنا رجاءٌ وننظرُ فيكمُ الأملَ النّدِيّا

فمصرُ هنا تقومُ على وِثَاقٍ يظَلُّ بروحِنا حبًّا صفيّا

فقُدْ يا برلمانَ العدلِ شَعبًا أتاكَ ليصنعَ المجدَ العلِيّا



كرة اللهيب

في حادثة إستاد بور سعيد الذي قُتل فيها ما يزيد عن سبعين شابّا

٢/ ٢/ ٢٠١٢



كرة اللهيب



راحـوا بسـكينِ العـدوِّ المُنكَـدِرْ
وقضى الشبابُ على ضرامٍ مُنفجرْ
تبكـي النجـومُ علـى دمـاءٍ أُهـدِرتْ
ورأى العـدوُّ بمصـرِنا يومًـا يَسُـرْ
واختـارَ شـيطانُ الهـوى جمهـورَه
وغَـدَا يُمـزِّقُ في الفـؤاد وفي القمـرْ
والملعـبُ الظمـآنُ للنـورِ ارتـوى
بدمِ الشبابِ وظلَّ في الظمأِ الأمَـرْ
كُـرةُ اللهيـبِ علـى أكُـفِّ شـبابِنا
تغتـالُهم حـولي ومـا ابتـدرَ الخَفَـرْ
لـم يكفِهـم هـذا الظـلامُ فـأَطفؤوا
شـمْعاتِنا والليـلُ حُلـمٌ منكسِـرْ

ربطوا على هذي العيونِ وأذهلوا
عنا ضميرَ الجندِ فارتبكَ السّهرْ
فبأيِّ شِعرٍ قد أبوحُ وفي فمي
مرُّ الكلامِ مُجلجلٌ لا يستقرْ
وبأيِّ قلبٍ إنْ دُعيتُ أزورُهم
والقلبُ من هولٍ كنَجْمٍ مُنقَعِرْ
الخابطونَ على الظلامِ يسوؤُهم
أن يشهدوا مصرَ استنارَ لها قمَرْ
أو أنّ هذا البرلمانَ يقودُها
نحوَ الأمانِ على فضاءٍ مستعرْ
فغدَوْا يدسُّونَ السّمومَ بنيلِنا
والشعبُ عَبَّ مرارةَ الحقدِ العكِرْ
وأراقَ هذا الزورُ مِن زهراتِنا
سبعينَ فجرًا، يا دُجىً: أينَ المفرْ؟
ماذا أقولُ لأمِّهم؟ أم ما أقو
لُ لصُبحِنا؟ أم ما يخبئُه القدرْ؟



يــــا أمُّ لا نـــــدري أقاتِلُنــــا هنــــا
أم غــابَ في هــذا الظـلامِ المســتتِرْ
أهو انْفـلاتُ الـوهمِ؟ أم ظـلُّ الخفـا
ءِ؟ يدٌ تعيثُ بها خيالاتُ الصـورْ؟
فــــالمجرمُ الخـــافي يرانــــا لا نـــرا
هُ فـأمرُهُ يخفـى علـى كـلِّ البشـرْ
فاستعوِضـــي المــولَى ولا تتــألّمي
فلقـــد منحنـــاهُ جـــوازًا للســـفرْ
ولقــد منحنــاكِ العــذابَ لتأخــذي
فيـهِ وسـامًا، يـا لَطيـبِ المفتخَـرْ
يــا مصــرُ لا تتــردّدي حُتّــي الخُطــا
هيّـا انهضـي، لا تتركـي دمَنا هـدَرْ
قــومي احضُــنيني هــدِّئيني قبــل أن
يضـعَ الفـراقُ علـيَّ أوراقَ الشّـجرْ





يا مصر أين الخُطا؟

في الأحداث التي تلت حادثة إستاد بور سعيد

٤ فبراير ٢٠١٢





يا مصر أين الخطا؟



هُنَّا على المُرتَقى فما نَصِلُ — وأسـرفَتْ في دمائِنـا الغِيَـلُ
جروحُنـا يـا زمـانُ مُثْغَبَـةٌ — تنوّعـتْ في اشـتِهائها الحِيَـلُ
في لمحـةٍ مـن طمـوحِ صَحوتِنا — كِـدْنا نظـنُّ القـروحَ تنـدملُ
والشـرُّ قِـدمًا أبـاحَ في غَلَـسٍ — أرواحَنـا يُفْتَـدى بهـا هُبَـلُ
واليـومَ أبنـاؤُهُ علـى مَهَـلٍ — يُفنوننـا، مَـا لنـا بِهـمْ عَجَـلُ
وأفْقُنـا صـائلٌ يحرِّكُنـا — كأنّنـا قـد هـوى بنـا العَطَـلُ
لـولا الـذينَ ارتضَـوا مَسـاءَتَنا — لمَـا شـكا مـن فراقِنـا الجَبَـلُ
يـا أمَّـةً قـد غَـدَتْ تـرى أُمَمًا — في ذُروةِ المجـدِ وهْـيَ ترتحِلُ
عجِبـتُ مـن سـائرٍ علـى مَهَـلٍ — والعمـرُ يجـري ومـا بـهِ كلـلُ
أيـنَ المعـالي التـي نُرَوِّضُـها؟ — مـن مطلـعِ الفجـرِ أيُّهـا الأمـلُ

والآنَ قـد حُطّمَـتْ مطامِحُنا	وبـاتَ يسعى بأفقِنا المَحَـلُ
فُتْنَـا البحـارَ التـي نُفَجِّرُهـا	عطشى لأجلِ الكؤوسِ نقتَتِلُ
يـا مصـرُ أيـن الخُطا وقائدُها	لا زالِ في سـكرةٍ بـه خَطَـلُ
يـا ليـتَ أنَّ الضـياءَ يُسْعِفُنا	بآيـةٍ يرتـوي بهـا البطـلُ
نُمسـي علـى حُلْمِنا نهدهـدُهُ	وكـانَ فينا من الـرؤى ثَمَـلُ
والنيـلُ يلهـو الهوى بصفحتِهِ	يـا طِيْـبَ موجٍ كأنَّـهُ الزّجَـلُ
علَّمْتَنَـا يـا هـوىً نغازلُـه	أنْ يعشَقَ النورَ شِعرُنا الهطِلُ
فبُحتُ مِمّا يجيشُ في فِكَري	بـدُرَّةٍ فالْتهى بهـا الغـزَلُ
لكنّني قـد صُدِمْتُ من فَزَعٍ	لمّا تداعتْ إلى دمي الدولُ
كـأنني النورُ سوفَ يفضحُهمْ	ويعرفُ الشعبُ كيفَ يعتدلُ
فأسـرعوا في مدى بصيرتِهِمْ	يُغشونَها الزورَ والخنا جَذِلُ
وجنّـدوا حـاملي عروشِـهِمُ	لكنَّهمْ عن مناكبي ارْتحلوا
وأصـبحوا في نعوشِهمْ عِبَـراً	زوالُهـم عـن ديارِنـا مَثَـلُ





دعوتي لمصر

٤/ ٢/ ٢٠١٢





دعوتي لمصر



لـو أنَّ لـي دعـوةً تُرجـى لمصـرَ لَمَـا
أخّرتُهـا؛ فشـغافُ القلـب يَبتهـلُ
واستَشـرَفَ المكـرُ لمّـا طـالَ مرقَـدُهُ
فوقَ الأرائِكِ واسترْختْ لـه الحِيَلُ
فَــراحَ يــزرعُ في أحشــائِنا فِتَنًــا
يُظِلُّـهُ خلـفَ قُضـبانِ الخنـا مَهَـلُ
سـتونَ عامًـا ومصـرُ الهـمُّ ينهشُـها
كأنّها قـد دنـا مـن رُوحِهـا الأجـلُ
ترقـى الـبلادُ إلـى الآفـاقِ تسـكُنُها

ومصرُ قد أَثقلتْ دهرًا بها العِلَلُ

فثارَ شعبٌ على حكم يُهَدِّدُهُ

والحقُّ يبقى وإن واراهُ مبتذلُ

والنّجْمُ خلفَ ضَبابِ الزُّورِ محتجَبٌ

في سَكرةٍ ما لها عُذْرٌ خبا زُحلُ

والصبحُ قد بدّدَ الظلماءَ فانقشعتْ

سُحْبُ الغُوايةِ والإفسادُ والخَطَلُ

يا نَزغَةَ الشّرِّ زُولي عن مَرابِعِنا

إنّ الأماني لها في رُوحِنا زَجَلُ

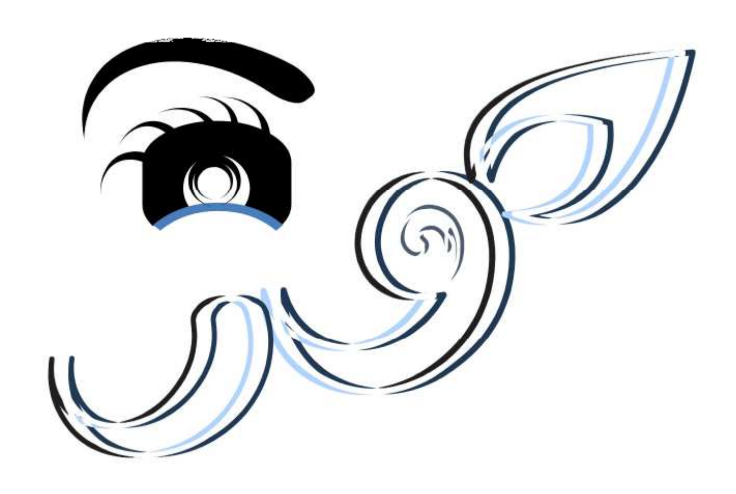
والريحُ تبعثُ صيحاتٍ نردّدُها

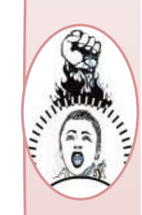
والنيلُ يمزجُهُ الريحانُ والعسلُ



ثورة الجمال

٥/ ٢/ ٢٠١٢





تيهي على همستي جلالا ... يا ثورةً خَلّفتْ جمالا

وسطِّري من شَذاكِ نهجًا ... وجدّدي بدمي النّضالا

فإنّ لي في البحارِ فُلْكًا ... لكنّها أسرفتْ ضَلالا

وأنتِ يا ثورتي ضياءٌ ... فوطِّدي في الدُّجى المُحالا

وفجِّري من رؤى شبابي ... نورًا على أضلعي زُلالا

كم شدّني للعلا إبائي ... وتمتطي همّتي الجبالا



والآن مَــن يشــتهي نِــدائي ... فيســـقيَ المُرتقـــى خيـــالا

أدركــتُ أنّ النّــدى هَطــولٌ ... والعــزُّ أرخــى لنــا الوِصــالا

وهِجْـتُ، من لـي بمَـنْ أقاموا ... علـــى دمـــاءٍ لنـــا الرِّحـــالا

نفخـــتُ فـــيهم ولا أبـــالي ... فأُســـقِطوا والخـــواءُ زالا

كـم قـد أقمـتُ علـى رباطٍ ... والليـــلُ يحتضـــن الهـــلالا

بِلُـــجِّ ليـــلِ الخنـــا أُعـــاني ... والبـــدرُ عـــن أفْقِــهِ اســتقالا

أسْهَرْتُ نجمي على شُرودي ... والهـــمُّ قـــد هـــدّني وَطـــالا

حتّـى رأيـتُ علـى شُـموعي ... هـــالاتِ عـــزٍّ قـــد اســـتطالا

فرُحــتُ أُلهِــبُ مَــن أفــاقوا ... والقلـــبُ يَبتهـــلُ ابتهـــالا

كأنّــهُ مــا اكتــوى فــؤادي ... مـــن زُمْـــرةِ الشـــرِّ أو أســـالا

زوالُهــمْ قــد غــدا اعتبــارًا ... وجـــورُهم قـــد غـــدا نكـــالا

فالحمـــدُ للهِ مـــن يُلَبّـــي ... نـــداءَ مَـــن ردّدَ السُّـــؤالا





سنحيا طلقاء

٥/٢/٢٠١٢





لَبّيــــتُ لمِصـــرَ نـــداءَ   وخَطبـتُ لهـا الشُّـهداءَ

وطنـي شـمسٌ سـطعتْ   تـــروي الأيّـــامَ بهـــاءَ

رِئتـــي منـــهُ امـــتلأتْ   عِـــزًّا ونـــدًى وصـــفاءَ

أهفـــو للنـــورِ وقـــد   أسْـرجتُ العـزمَ مَضـاءَ

وغـدا الإيمـانُ ضـحىً   يـروي الأبنـاءَ عَـلاءَ

يــا شـــعبًا حــرَّرهُ   جيـلٌ وهـبَ الأشـلاءَ

لا تــنسَ شــبابيَ قــد   سـكبوا في الحـقِّ دمـاءَ

والبـــدرُ بســـطوتِهِ   أغـرقَ فيهـا الظلمـاءَ

ومَضَـوا للمـوتِ علـى   عــزٍّ بخُطــا حمــراءَ

تركونـــا في فـــتَنٍ   صـارتْ تخـبِطُ عميـاءَ

أَشـعَلها مـن فقـدوا   مَلِكًـا غصـبَ الأرجـاءَ

لكنّـــا نُقســـمُ أن   نبقـــى للنّـــورِ فـــداءَ

وعلـــى ثغـــرِكِ زُمــرًا   يــا مصــرُ تقــي الــلأواءَ

فشـــبابُكِ علّمنـــا   أن نحياهـــا طُلقـــاءَ



ما الخبر

٧/ ٢/ ٢٠١٢

يـا زمـانُ مـا الخبـرُ   أيـنَ هـديُ مَـن غبَـروا
وطّـدوا مقاصـدهم   للعُـلا ومـا ضـجِروا
وعلـى المـدى صـورٌ   يسـتبيحُها النّظـرُ
مَـن سَـرى بـرفقتِهمْ   لا يخيفُـهُ الخطـرُ
نحـن في مهازِلنـا   غـرّرَتْ بنـا الفِكَـرُ
مـا لنـا نـرى أفُقًـا   تختفـي بـه القُمُـرُ؟
كلّمـا بـدا قمـرٌ   فـاترٌ طغـى الغَبَـر
أدمنـتْ لياليَنـا   سـوأةٌ بهـا سَـعَرُ
يـا زمـانُ كـم عزفـتْ   في سـمائِنا الـدُّرَرُ
وعلـى مسـارحِنا   كـم أفاضـتِ الغـدُرُ
في يـدي ذرًى وُلِـدتْ   لـيس لـي بهـا أثَـرُ
يـا زمـان سـوف تـرى   مـوكبي لـه الصَّـدَرُ
سـوف ترتـوي بـدمي   أو أُمـيطُ مـن فَجَـروا
فاصـبروا شـبابَ بِـلا   دي فَـنِعمَ مَـن صـبروا



لهْوُ الشباب

٧/ ٢/ ٢٠١٢

رُبَّ وَعــــدٍ يلفُّـــــهُ ســــرابُ   لـيس يجلـو آفاقنـا الضـبابُ
لا نُرَجّــي ممّــن أتــوا بســيفٍ   يتـــوارى بمنحـــةٍ تُصـــابُ
غرّرتْنــا ســـماؤهم طـــويلا   وســـمانا يلفُّهـــا الغيـــابُ
وعلـــومٌ قـــد دُثـــرَتْ بليـــلٍ   يمتطيـه الجهـلُ الـذي يُجابُ
ما لأوطانِ المجدِ قد تراختْ   كيـف يشـفي غليلَنـا الإيـابُ
يـا شــبابًا ســعى بهــمْ مشــيبٌ   ضاع شعبٌ يلهـو بـه الشبابُ
فاســـتفيقوا لا تعتِبـــوا كثيـــرًا   لا يَنــالُ المطــامحَ العتــابُ





الفلول

٧/ ٢/ ٢٠١٢

الفلول

مـــا لنـــا أخـــي	ليلُنـــا طويـــلْ
أطنبـــــت بـــــه	خيمـــةُ الفصـــولْ
لـــيس في المـــدى	غيـــرُ ذي الطُّلـــولْ
فـــاعلن فعـــو	هـــا هـــمُ الفُلـــولْ
يحْطُموننـــــــا	فـــاعلن فعـــولْ
وعلـــى الخُطـــا	دمعنـــا يســـيلْ
فـــإذا انتهـــى	فالـــدمُ الهَطـــولْ
أمّتـــي ارتضـــتْ	كثـــرةَ العويـــلْ
فـــإذا بنـــو	ر الضُّـــحى يجـــولْ
ونســـيمُنا الـــ	ـــرّائعُ العليـــلْ
تلـــكَ ثـــورةُ الـــ	ـــماردِ الصّـــؤولْ
إنّنـــا علـــى	دِمنـــا نقـــولْ
مصـــرُ لـــن تـــرى	ثـــورتي تـــزولْ
قســـمًا بمَـــن	نَبَّـــهَ الغَفـــولْ





لن نغيبَ في ... حَمْأةِ الأفولْ
مصرُ صيحتي ... والصّدى طُبولْ
لن نُعيدَها ... سكرةَ الوُحولْ
لّبِّ يا نسيـ ... ـمًا رؤى الخُيولْ
إنّنا نرى ... فورةَ الصّهيلْ
وشهيدُنا ... للعلا دليلْ
حملُهُ على ... عاتقي ثقيلْ
لن أعودَ في ... منتهى الذّيولْ
فالنسورُ قد ... ملّتِ النّزولْ
لن يصدَّني ... عن فمي ذليلْ
فالحروفُ لا ... تعرفُ المُثولْ
وهْي إن سرتْ ... في ضحىً كَسولْ
فانتظرْ على ... لمحتي السّيولْ



نزيف البهاء

٨/ ٢/ ٢٠١٢





نزيف البهاء

بُحـــتَ يــا شــذى مــن فــمِ الرّجــاءْ
بقصـــــــــــيدةٍ تنـــزفُ الإبـــاءْ
يــا صــديقُ قــم نجمــعِ الــدماءْ
إنّهـــا أخـــي رشـــفةُ الــدّواءْ
ونصـــــــــبُّها في العــــلا رِواءْ
مصــــــــــرُ دُرَّةٌ في رؤى الثّنـــاءْ
وهْـــي خنجـــرٌ يفْجـــرُ العَـــداءْ
يـــا أخـــا النّـــدى كُلُّـــهُ نقـــاءْ
في فؤادِنـــــــــا أزهـــرَ الضّـــياءْ
قـــم فغُـــوطتي تنـــزفُ البهـــاءْ
ودمشـــقُ قـــد ساســـها الهبـــاءْ
وأخـــي هنـــا ك بـــلا إِخـــاءْ
أشـــعِلِ المـــدى فجِّـــرِ النّـــداءْ

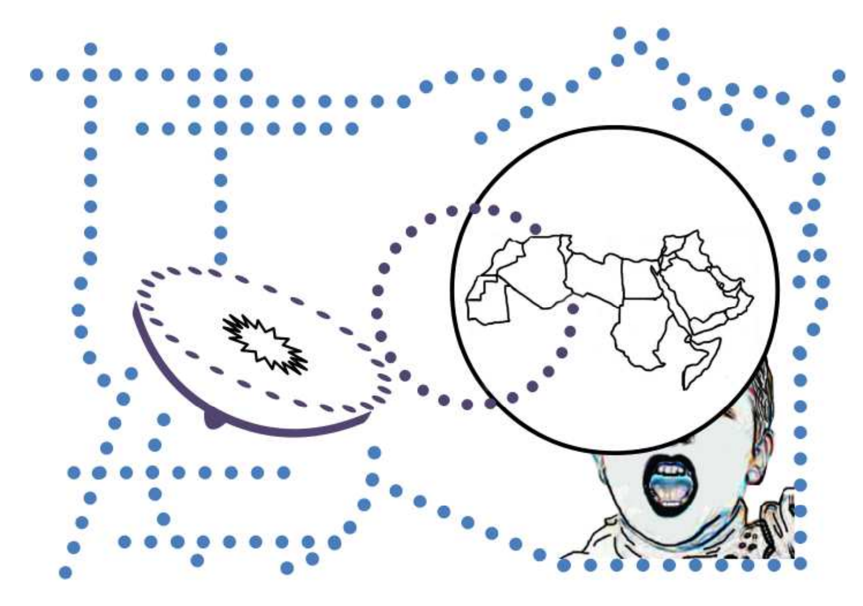


مـــــن قصـــــــيدِنا	فالقصـــــــيدُ مـــاءْ
ترتــــــوي بـــــــه	زعقـــــةُ الجَـــلاءْ
ربّمـــــا يســــــا	محُنــــا المســــاءْ
فأمامنـــــــــــــــا	فُرصْـــــةَ البنــــاءْ
لِنَشـــــيدَ صــــــر	حًــا علــى الــدّماءْ
وغـــدًا يُعــــا	نقُـــــهُ الضّـــــياءْ
يــا شـــهيدُ نَــمْ	عَطِّـــــرِ العَــــلاءْ
وتَوَسَّـــــدِ الــــــم	ـــرّوحَ والسّــــناءْ
لـــن نمـــلَّ مِـــن	كثـــــرةِ الــــدُّعاءْ
كلُّنـــــا رضًـــــى	فالإلــــهُ شـــاءْ



نداء الشهيد

٨/ ٢/ ٢٠١٢





يــــا شــــهيدا ينـــادي	مســـتفيضَ الرَّشـــادِ
مَـــن يُجيـــرُ انتفاضـــتي	مـــن شـــظايا مِـــدادي
في صهيلي لحنُ الهوى	عزفَتْـــــهُ جيـــــادي
ذاكَ صـوتُ النّـورِ الـذي	خلـفَ سُـحبِ العِنـادِ
إنّ لـــي ألـــفَ قبضـةٍ	في رقـــابِ الأعـــادي



كيـفَ للمجـدِ أن يَـرى ... صِـــنوَهُ في الوِهـــادِ؟

ويـــدَ الـــريحِ تَنْتَضـــي ... كـــلَّ شـــوكِ الفســـادِ

كي تُغَمّي روحي وتُذْ ... ري بـــأفقي رَمـــادي

كمّمَتْنـــا لكـــنْ يـــدا ... يَ شـــراعُ اجتهـــادي

كـــلُّ ريـــحٍ تســـوؤني ... ســـوفَ تحمـــي مُـــرادي

وبـــديني يطيعنـــــي ... كـــلُّ صـــعب القيـــادِ

ونجـــــومي منـــــارةٌ ... تعتليهـــــا بـــــلادي

وســـــفيني أورَدْتُهـــا ... مجريـــات الرّشـــادِ

ويـــدي قـــد أرخيتُهـــا ... للمـــدى والأيـــادي

علمتْنـــي الحيـــاةُ أن ... لا أردَّ احتشـــــادي

وأرى الجيـــلَ شـــعلة ... مـــا لهـــا مـــن نفـــادِ

وأُروّي في المُرتَقَـــى ... روضـــةً مـــن سَـــدادي

يـــا فلســـطينُ أبشـــري ... مصـــرُ أعطـــتْ قِيـــادي

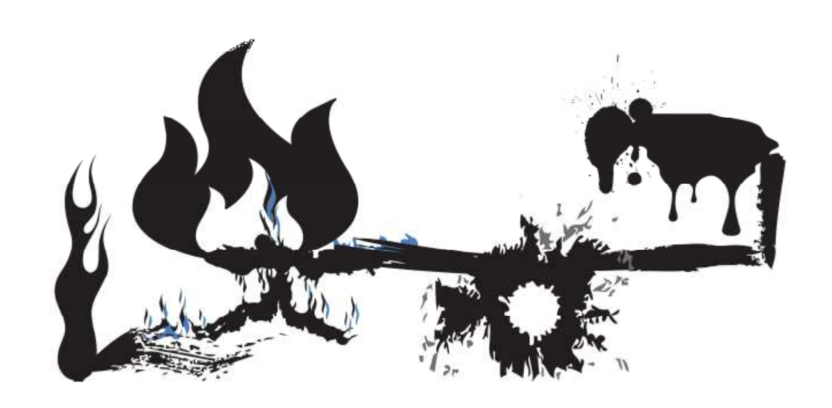
قســـمًا ســـوف نتّقـــي ... مـــن صـــروفِ العـــوادي



حمص تحترق

انسكبت بينما يصبّ أعداء الشعب نيرانهم على الأطفال والنساء والمستضعفين.

٩/٢/٢٠١٢





رحْ يا صباحُ وعطِّرِ الأنحاءَ وأرقْ على حِمصٍ ندًى وضياءَ

قبِّلْ ترابًا قد تقدّسَ عندما وهبْتُهُ أشلائي دمًا وبهاءَ

واغرسْ بكلِّ ضحىً شبابي إنّني ذَرَفْتُهُ أحلامي عليَّ بُكاءَ



إنَّ الترابَ غدًا يثورُ ولن يُرَى ... في موطئٍ يَستنهِضُ الجُبَناءَ

سيطيرُ في أُفقِ الشّهيدِ مُودِّعًا ... أحلامَنا تَسترفِدُ الغَبْراءَ

يا شامُ هُبِّي فالفضاءُ مُحلِّقٌ ... حولي وقُدسي أَسبَغَ الأضواءَ

يا شامُ هُبِّي إنَّ جُرحي غائرٌ ... وعلى جبيني أنزفُ الشهداءَ

يا ثورتي البيضاءَ لا تترددي ... مهما أراقوا في الدروبِ دماءَ

هُبَلٌ يقودُ إلى المَهالِكِ جَيشَهم ... وإلى المخازي يسحبُ السّفهاءَ

وله من الأبناءِ عُبَّادٌ هَوَوْا ... في غَيِّهِمْ يسترشِدُونَ غَباءَ

يا أيُّها العُلماءُ تُفتُونَ الخَنا ... فيطوفُ في حِلِّ عليَّ فَناءَ

وتُرَخِّصون على الهوى في قتلنا ... يا ويحَكم كنتم لهم أُجَراءَ

وتُسَفِّهُونَ الشَّعبَ يَحمي نفسَهُ ... يا جهلَ مَن قد ظَنَّكُم عُلماءَ

خِبتُم، ألا فتَرَيَّثُوا في الحُكْمِ؟ كا ... ن العلمُ مِنْ هذا النفاق بَرَاءَ

فابقوا على أطلالِ سوأتِكم فما ... من مَعْشَرٍ إلا ارتقوا أحياءَ

ولربّما سَفَكَ الكلامُ دماءَنا ... فهو الذي قد قدَّمَ الإفتاءَ

لكنَّ ثورتَنا عليهمْ نَكْبَةٌ ... ساقتْ إليهم فيلقًا شهباءَ



عبور المضيق

18 طفلا يلفظون آخر أنفاسهم بعد انقطاع الكهرباء عنهم

٩/ ٢/ ٢٠١٢





عبور المضيق

دلّنـــي يـــا صــديقي	في ثنايـــا الطّريـــقِ
بحرُنـــا كـــم يُعـــاني	مـــن عُبـــورِ المضـــيقِ
كــم أبحنـــا دِمانـــا	للخنـــا والنُّـــزوقِ
وعلــى صــيحةِ الجُــر	حِ اكتـــدارُ الشّـــروقِ
دُلّنـــي فالأمـــاني	ترتـــوي مـــن حريقـــي
تغـــرُبُ الـــرُّوحُ حَيْـــرى	يـــا لَجـــرحٍ ســـحيقِ



سـلبوا كـلَّ حلـمٍ   مسـتحَثٍّ وثيـقِ
وأدوا الطفـلَ إنّـي   أختفـي في عروقـي
مِـن حيـاءٍ ولكـنْ   في حـروفي بُروقـي
يرتـوي مـن إبـائي   كـلُّ فـجٍّ عميـقِ
يـا شـآمُ اسـتُريني   مـن يُـواري حروقـي
حَيْـرَةٌ تشـتهيني   في فـؤادي وريقـي
ريثمـا أعتليهـا   في فضـاءٍ وريـقِ
وكـأنّ الشّـظايا   في وثـاقٍ عتيـقِ
كلّمـا جـدَّ أمـرٌ   بـانَ ألـفُ مُعيـقِ
فِرْقـةُ الشـرّ عاثَـتْ   أيـن هُـم مِـن فريقـي؟
كيـف أرجـو نجـاتي   مـن عـدوٍّ صـديقِ
واخـتلاطِ المعـاني   وزوالِ الفُـروقِ
شِـرعةُ الكفـرِ تبقـى   رغـمَ دمـعٍ شـفيقِ



يــا أخــا الــدّينِ إنّــي	قــد حُرِمــتُ رفيقــي
قــم بنــا نجتذبْــه	مــن حنايــا الشُّــروقِ
ونــرَ الجســمَ يغــدو	في غــروبٍ ســحيقِ
لــم أكــن ذاتَ يــومٍ	للخنــا بِــمُطيقِ
ســوف أغــدو ســياطًا	فــوقَ رأسِ النُّــزوقِ
أُطفــئُ الجــورَ حتّــى	لــو جفــاني طريقــي





المعونة

كتبتها في مبادرة الشيخ الجليل د.محمد حسّان لجمع المعونة المصرية من أبناء مصر والاستغناء عن المعونة الأجنبية.

١٢/ ٢/ ٢٠١٢





المعونة



اجمَعْ فـديتُكَ يـا ضـياءُ شُـجُوني
وامــلأ بفـيضِ المــانِحِينَ عُيــوني
إنّـي أنـا البلـدُ الأشـمُّ فكيـفَ لـي
أن أســتذِلَّ لمــاردٍ مجنــونِ
أبنــائيَ الأبطــالُ يــأتَلقُونَ بــي
وعلـى عُـرُوشِ المجـدِ قـد عرفـوني
والنيــلُ يجــري والقنــاةُ تزُفُّـهُ
والأرض مَـلأى بالنّـدى المَـدفُونِ
لا المــالُ يَقهــرُ مــن أرادَ شـموخَهُ
والنيــلُ لا يجــري بقلــبِ ضـنينِ



يـــا أيُّهـــا الشـــيخُ الحبيـــبُ كرامتـــي
تـــأبى لِكَفّـــي أن تُمَـــدَّ لـــدونِ
مـــن يبســـطِ الكـــفَّ الـــذليلَ فإنَّـــهُ
لِقَفَـــاهُ أَبْسَـــطُ عنـــد كـــلّ لَعـــينِ
لا يَرتَـــوي قلبـــي بشـــكٍّ، هـــل تَـــرَى
أنيّ أريـــقُ علـــى الغُثـــاءِ يقينـــي؟
واللهِ لـــن يجتـــازَ صـــوتُكَ غيمتـــي
إلا وقـــد هـــزَّ الضـــياءُ عرينـــي
فلقـــد أرقناهـــا دمـــاءً حُـــرَّةً
حتّـــى تَعِـــزَّ علـــى العَـــدَاءِ غُصـــوني
يـــا مصـــرُ لـــم يعرفْـــكِ فقـــرٌ قبلَنـــا
أَفَـــنَحْنُ نَشْـــحَذُ فَضْـــلةَ المـــأفونِ
إنَّ الســـجودَ علـــى النجاســـةِ باطـــلٌ
مـــا بـــالُ مَـــن ســـجدوا لمحضِ ظُنُـــونِ
لا والـــذي أمَـــرَ الشُّـــعُوبَ فأُشـــعِلتْ
حتّـــى تُخلِّـــصَ مطمـــحَ المســـجونِ



لا لــن أعــودَ إلـى الســجون مُكـبَّلًا
ولســوفَ أعلــو في الســماءِ بــديني
يــا معشــرَ الأحــرارِ أيــنَ عطــاؤُكم؟
هُبُّــوا إلـــى بَحــرِ النّــدى المــأمونِ
فـــالموجُ مُرتَقِـــبٌ علـــى شُــرُفاتِهِ
لَحــنُ الصَّــبا في صَــوتِهِ المَحــزُونِ
قومــوا نَبـعْ مصــرَ العــروسَ لصــائلٍ
إن لــم نَــذُدْ عــن نَحرِهــا المَرهُــونِ
قومـــوا نُلَـــبِّ العنـــدليبَ فمهرُهـــا
غـــالٍ ونبـــذُلْ فيـــه كـــلَّ مَصُـــونِ
يا شيخُ سوفَ ترى العطاءَ يقودُهُ الـ
ـــجمُّ الغفيــرُ علـــى رضًـــا ويقـــينِ
فالشعبُ يرضى أن يعيشَ على الضّـنى
فَقــرًا ولا يَطــوي الخُطــا لِهَجِــينِ





درب العزة

١٥/ ٢/ ٢٠١٢



درب العِزة

حالكـــــةٌ دروبُنـــــا تُبَـــــرِّحُ
لا طيــرَ في هــذا الفضــاءِ يصــدحُ
لأنّنــا قــد ثــارَ فينــا عِزُّنــا
وفي أمانينــا استشــاطَ المطمــحُ
مــا ضــرَّهم لــو أنّنــا زيتونــةٌ
مــادتْ علــى صــدرِ العــلا تُسَــبِّحُ
والفجـــرُ في أثوابـــهِ مرَتِّـــلٌ
آيَ الهُــدى والعنــدليبُ يمــرحُ
مَــن قــالَ إنّ الظلــمَ فينــا سَــرمدٌ
والنّــورَ طــولَ العُمــرِ عنّــا يَجْـنحُ



هيئْ لنا يا نجمُ عرشَكَ الذي
شَتّتْ بنا عنه الدُّمَى والمسرحُ
إنّا هنا مهما استطالَ شرُّهم
حتّى نرى هذا الخنا يُطوَّحُ
ثارَ العلا، أنعِمْ بها من ثورةً
قامت تعيدُ العزَّ فينا يسرحُ
يا قومُ إنّا لا نُبالي بالرّدى
لا نرتضي ذُلًّا علينا يشطحُ
ما في أيادينا من الدُّنيا سُوى
نَزْرٍ فما أهونَ أنّا نَطرحُ
علّمنا الإسلامُ أنّا كلّنا
نفنى، إلى يوم المعادِ نكدحُ
نسعى إلى جنّاتِ فردوس بها
نلقى الإلهَ يا لَنِعْمَ المَرْبَحُ



مفاتح القدس

١٩/ ٢/ ٢٠١٢

رَدِّدْ صدى نَغْمَتي والثُمْ شذى ثَغْري
إنّي أنا القدسُ أَسْرِجْ في المدى فجري
من صيحتي تعزفُ الأوطانُ غِنوتَها
ومن دمي تنزفُ البلوى على صدري
وقصعتي جَمّعَتْ حولي اليهودَ فما
من واطئٍ نَجِسٍ لم يمتهنْ زهري
وأخوةُ الدينِ في الأوطانِ يشغلُهم
حبُّ الحياةِ وأبنائي على الجَمْرِ
نعيشُ والمسجدُ الأقصى يودِّعُنا
يا بؤسَ من آذَنَ الإيمانَ بالهجرِ



أنّــى نعــيش بــلا قــدسٍ ومســـجدِها

فمــا تــدومُ حيــاةٌ في المــدى القفــرِ

لا ينفــعُ اليــومَ في الأعــداءِ موعظــةٌ

ولا صــراخٌ ولــو في مُنتهــى الزّجــرِ

إنّ اليهــودَ لهــم في النــاسِ مُزْدَجَــرٌ

ومَكــرُهم شــائعٌ في ســالفِ الــدّهرِ

فهــل نــرى في قريــبِ العُمْــرِ أنّ لنــا

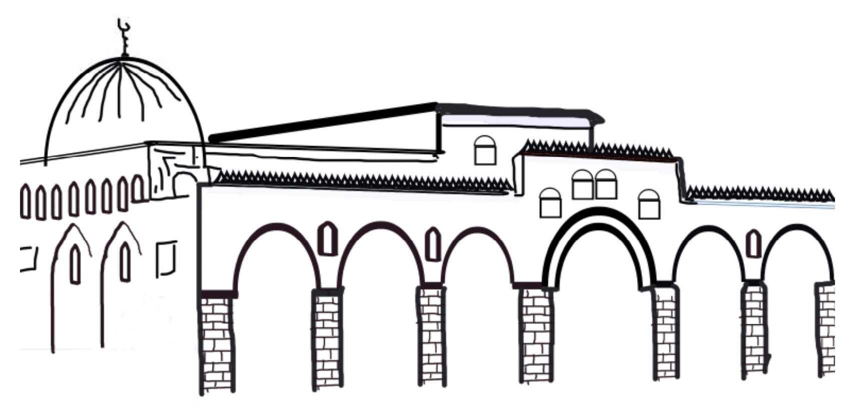
مفــاتحَ القــدسِ بعــد الــذلِّ والقهــرِ





أنا القدس

٢١ / ٢ /٢٠١٢





رسـالةُ شِـعري فـوقَ ثغـريَ تزحـفُ
ومن سرِّ صوتِ الحقِّ أرضيَ ترجفُ

على صـيحتي تهتـزُّ صـفحةُ صَـهْوتي
فتنــزاحُ في جــوفِ المرايـا وتنـزفُ

أغــوصُ بحـــبِّ اللهِ كـــي لا تـــردّني
ريـاحٌ ولـو أنّ المسـافاتِ تعصـفُ



أنا الشرقُ في كفّي ومن لحنِ ثورتي
سأنفُخُ في كلِّ الكراسي وأزحفُ
ومَنْ ذا يُلَبِّي صيحتي، ومفازتي
على حَرِّها لم يَبْقَ فيها مُشَرِّفُ
فداءَ العلا إنّي على الثّغرِ صامدٌ
وشِعري عن الأقصى يذودُ ويصرفُ
بآفاقِنا كلُّ الأسودِ تكاسلتْ
عريني يواسيني ونابي يُسّوِفُ
ولو أسرفَ الأنذالُ في قتْلِ شِبلِها
لأغمضتِ العينينِ والجفنُ ينزفُ
أنا القدسُ لا تنسَوا؛ فإنّي أمانةٌ
فلا تلتهوا عنّي فمن تاهَ يَتلَفُ
فيا موكبَ العُشّاقِ ذُدْ عن عباءتي
فمَن طرقَ الأبوابَ لا شكَّ يدلفُ
هلمُّوا إلى بابي ولبُّوا استغاثتي
وصلُّوا بمحراب الرسولِ لتشغفوا



وذيّــاكَ مفتــاحي فــلا تتــردّدوا
عن الموتِ في حبِّ الفراديسِ وازحفوا
ومن ذا يقيني من يهودٍ وسمّهم
فلا تُطعموني الشاةَ بالسمّ ترعفُ
وهبّوا إلى مَن يستطيلونَ في دمي
كأنصابِ رجسٍ أو أذلُّ وأجنفُ
وقوفًا بها خِلّي فإنّي معاهدٌ
تلالي ورملي ما حييتُ أرفرفُ
رَ شعري على أبوابِها في عباءةٍ
مِن العزِّ يجتازُ المدى ويُطوِّفُ
وجدّدْ على آياتها العهدَ لا تَدَعْ
سفيهًا لنا في حُرمةِ القدسِ يَخلُفُ
وطهِّرْ ثراها من كفورٍ معاندٍ
خؤونٍ إذا أوثَقْتَهُ العهدَ يُخْلِفُ



فاض الكيل

٢١/٢/٢٠١٢





فاض الكيل

فـاضَ الكيـلُ أخانـا الأمجـدْ   وعلى الجرحِ خيوطُ المَشهَدْ
واهتــزَّ الــرّمحُ علــى كفّــي   والبحـرُ علـى صـدري أزبَـدْ
والرّمــلُ يثــورُ وفي قلمــي   ضجّ الحـرفُ وشَـطّ المَرقَـدْ
وبُنَيّــاتُ الفكـــرِ توالـــتْ   وعلـى روحـي الشّـعرُ تمـدَّدْ
وعلـــى قـــافيتي أحـــزانٌ   ورويُّ الإبحـــارِ مُقيَّـــدْ
مَـن ذا يشـربُ مـن أنهـاري   ونهـــبُّ جميعًـــا نتجـــدَّدْ
فـــالنّورُ بأوطـــاني يغفـــو   والـــزّورُ تمطّـــى وتمـــرَّدْ
وملـــوكُ البهتـــانِ توالَـــوا   والشـعبُ مـن الظّلـمِ توقَّـدْ
وإذا مـــا ضـــاقتْ وألمّـــتْ   بـــالتّقوى والصـــبرِ تـــزوّدْ
والمَلِـكُ المغـرورُ بسـوطٍ   يحكـمُ مـن منطلـقٍ أوحـدْ
يُرغـي بالشـرِّ علـى خَطَـلٍ   في ريـــبِ البلـــوى يَتَـــرَدَّدْ
وإذا مـــا يصـــحو يتمطّـــى   أو يتهـــدّدُ أو يتوعّـــدْ



وبطانتُــــهُ كـــم ســـرقونا　　لكنّـــا دومًـــا نتجلّـــدْ

والشـــعبُ جميعًـــا يخدمُـــهُ　　لا الكهـــلُ أراحَ ولا الأمـــردْ

حتّـــى مـــلَّ النّـــاسُ الـــدُّنيا　　والنّـــورُ عـــن الأفـــقِ تبـــدَّدْ

لجـــــــؤوا للهِ يُـــــــرَبّيهم　　واعتصـــموا بشـــريعةِ أحمـــدْ

عرفـــوا أنّ الـــدينَ لبـــاسٌ　　يســـترُ إذ مـــا الفتنـــةُ تُزْبِـــدْ

وإذا مـــا الإيمـــانُ تســـامى　　في قلـــبِ المتشـــائمِ يَســـعَدْ

هـــبَّ النـــاسُ فقـــد ربَّـــاهم　　ديـــنٌ للأبطـــالِ يُشَـــيِّدْ

قـــاموا لا يُـــرهبُهمْ مـــوتٌ　　يرجـــونَ لهـــم ذكـــرًا يُحمَـــدْ

يبغـــونَ شـــهادتَهم فمضَـــوْا　　والله لهـــم نِعْـــمَ المَقصِـــدْ

تركـــوا في الوجـــدانِ ضـــياءً　　في كـــلّ الأوطـــانِ تمـــدّدْ

وجنـــودُ الســـلطانِ تغـــابَوْا　　والمـــرءُ علـــى مـــا يتعـــوّدْ

فهـــوى الســـلطانُ بخيبتِـــهِ　　مَـــن في هـــذا المُلـــكِ تَخَلَّـــدْ

لكـــنّ الأتبـــاعَ تبـــاكَوْا　　تَخِـــذوا الباطـــلَ شَـــرَّ مُعَضِّـــدْ

لـــم يَزدجِـــروا بالهالـــكِ قـــد　　يغـــدو قلـــبُ المـــرءِ كجلمـــدْ

لكنّـــا نقســـم أن نبقـــى　　ســـيلًا يجـــرف مـــن يتشـــدَّدْ



نأخــذُهم نحصُــرُهم نغــدو   للشـــرّ إذا يســـطو مَرْصَـــدْ
حتّـــى يرحـــلَ مَـــن هـــدّدنا   ونـــرى نـــارَ المـــاردِ تُخمَـــدْ
وبســـهمٍ جـــرّده الإيمـــا   نُ علـــى هـــذا الظلـــمِ نســـدِّدْ
حتّـــى يبـــرُقَ في غيمتِنـــا   نـــورُ العـــدلِ بنـــا يتوقَّـــدْ
مهمـــا يَكْـــسُ الحـــقَّ تـــرابٌ   يبـــقَ كمِثْـــل ســـبيكةِ عَسْـــجَدْ
شـــهداءُ الثّـــورةِ قـــد ســـكبوا   دمَهـــم كـــي يبتكـــروا المَشْـــهدْ
ولهُـــمْ برقـــابِ النـــاسِ نـــدًى   وعلـــى وطـــنِ العُـــرْبِ لهُـــم يَـــدْ
فلْتـــنعمْ يـــا وطنـــي أبـــدًا   فعلـــى جيـــدِكَ عِقـــدُ زبرجـــدْ
وعلـــى ثغـــرِكَ لحـــنُ عطـــاءٍ   وعنـــادلُ للـــدهرِ تُغـــرِّدْ



حمص تبكي



٢٧/ ٢/ ٢٠١٢





حمص تبكي

حمصُ تبكي فيا نجومُ استفيقي

واسكُبيني على دياجي الطريقِ

ليتَ أنّي حكايةٌ من شهيدٍ

خَطَّها بينَ زفرةٍ وشهيقِ

ليت أنّي على ثراهُ غروبٌ

يَقدُمُ الشرقُ بعدَهُ بالشّروقِ

يا شهيدًا كتبتَ بالدّمِ عِزًّا

ومحوتَ العارَ الذي في عروقي

والكلامُ الذي يُحيطُ بجرحي

كمَّمَ المُشتكى المُذابَ بريقي

سوفَ أغدو على رؤاكَ شموخًا

وإلى فجري كلَّ خيطٍ وثيقِ





يــا شـــهيدًا تركْتَنَــا في صـــراعٍ
مثـلَ فُلْـكٍ في لُـجِّ بحـرٍ سـحيقِ

قــد مللنــا جلودَنــا كــم تُعــاني
مـن مشـيبٍ وتشـتكي مـن شُـقوقِ

وانكســارِ العيــونِ في عُمـقِ جُـرحٍ
وتخلّــي الصّــديقِ تلــوَ الصّــديقِ

يــا زمانًــا رســمتَ بــالوهْنِ أمســي
واســتطالَ الظّــلامُ عبــرَ الطريــقِ

ســوفَ نغـدو ولـو نمـوتُ بـدَربٍ
ربُّنــا اللهُ فهْـــو خيـــرُ رفيـــقِ



علمتنا يا شهيد

في شهيد سوري غارق في دمائه

١٥و٢٧ فبراير ٢٠١٢





علمتنا يا شهيد

قلـبٌ بطـرفِ المَهَـا والكَشْـحِ مجـروحُ
تخـتـال فيـه الصَّـبا والسـرُّ مفضـوحُ

مــاذا عليــه لــوانَّ الغــادةَ انْفَتَلَــتْ
تقسـو عليـهِ وقـد تاقـتْ لهـا الـرّوحُ

خليـتُ كـلَّ هـوًى أرْنـو إلـى أُفُـقٍ
مـنَ الإبـاءِ فيـا صَـحْبَ الهـوى روحـوا

إنّــي أصــاحبُ في الميــدانِ ألويــةً
حنّيتُهــا بــدمي تزهــو بهــا الــريحُ

أســرفت في غفلتــي والهــمُّ أكتمُــهُ
فيفضــحُ السـرَّ مـن عينـيَّ تصـريحُ

أغالــبُ الجــوعَ إيمانــا فيغلبُنــي
ومــا أمــلٌّ فبــابُ الصــبرِ مفتــوحُ

لا الأمـنُ مُـؤتَمنٌ، لا الـزور مُرتحِـلٌ
عنّـا ولا في بـلادي النطـقُ مَسْمُوحُ



وثروتــي قــد تــولَّى أمــرَ قِســمتِها
قــومٌ لهــم في نيــاطِ القلــبِ تجــريحُ

لــن نســتقيمَ علــى حــالٍ وحاكمُنــا
أرخــى الســياطَ ومــا للعقــلِ تنقــيحُ

وشــعبُه لحيــاضِ البــؤسِ مــوردُهُ
وفي قلـــوبِهمُ هَـــمٌّ وتقـــريحُ

وأنــتِ يــا درَّةُ الشــرقِ التــي انفطــرتْ
لا تأســفي فعلــى الأفــواهِ تصــريحُ

إنّــا جنــودُكِ مــنَ يــا شــامُ ثورتُــهُ
جادتْ بمثلِ الذي جادتْ بـه السُّوحُ

ترضينَ كـم مِـن مُحِـبٍّ كـي يسيلَ دمًا
في قلبـكِ الغـضِّ؟ فـالنّجوى تبـاريحُ

هــا هــم أولاءِ علــى أفيائــكِ ارتســموا
نهــجَ الأُبــاةِ وهــذا النّــورُ مســفوحُ

والفاســدونَ يقــضُّ الهــمُّ مضــجعَهم
فمــا يــروقُ إلــى المُعْــوَجِّ تصــحيحُ



فقــــامَ شــــيطانُهم يغـــوي عشـــيرتَه
دوسـوا العبـادَ وكـلُّ الجُـرمِ مسموحُ

وهــدِّدوا الشــعبَ إنْ أغْرَتْـهُ صـحوتُهُ
بــأنّ كـــلَّ جنـــينٍ فيـــه مـــذبوحُ

في كـــلّ يـــومٍ نـــرى نجمًـــا يودِّعُنـــا
ينسـالُ منه النّدى والأفـقُ مطـروحُ

مـــاذا نقـــول؟ ومـــن نلقـــى عزيمتَـــه
تقـوى على حَمْلِهِ فالحَمْلُ ممـدوحُ

إنّ الشـــهيدَ لــــه كــــفٌّ إذا بُسِــــطتْ
فـلا تسلْ عـن نـدًى هبّتْ بـه الـرّيحُ

إنَّ الشـــهيدَ نســـيمُ الخُلـــدِ يحملُـــه
فيرتقـى وضـميرُ الخلـقِ مجـروحُ

الـــرّوحُ في فـــرحٍ والجســـمُ منطـــرحٌ
وهــل تظــلُّ علــى أســمالِها رُوحُ

علّمتَنـــي يـــا شـــهيدًا كيـــفَ تُصـــنَعُ في
عمـقِ الظـلامِ لإسـرائي مصـابيحُ





خلَّيْتَنـــي يـــا صـــفيَّ اللهِ في خُـــدَعٍ
تقتاتُ من ثورتي والحزنُ مفضوحُ

لا يُـــدركُ الشـــرُّ أنّ الخيـــرَ يمحقُـــهُ
وأنّـــه رغـــمَ هـــذا الـــزورِ مكبـــوحُ

لا أشـــتهي مـــن حيـــاتي أن أظـــلَّ بـــلا
نفـــسٍ تَعِـــزُّ لهـــا في الأفـــقِ تلـــويحُ

ســـأرتقي لا أبـــالي بالحيـــاةِ علـــى
ذلٍّ فلـــيس يفيـــدُ العبـــدَ تـــرويحُ



وأقـــدحُ النـــورَ مـــن عينـــيَّ أســـكبُه
وأتـــركُ الفجـــرَ ترويـــهِ التســـابيحُ

يـــا شـــامُ لا تيأســـي إنّـــا علـــى ثِقـــةٍ
مـــن حلمِنـــا في غـــدٍ والصـــدرُ مشـــروحُ

وأبشـــري بالمـــدى يهتـــزّ مـــن طـــربٍ
فـــوق الريـــاض وللأشـــجار توشـــيحُ

إنني الشعب

٢٨/ ٢/ ٢٠١٢

هَزَمَتْنــي ولــيسَ لــي غيرُهــا ... مـن حبيـبٍ ظـنَّ الهـوى خافيـا

علّقَـتْ قلبـي في شـباكِ الشّـذى ... واسـتباحَ اللُّجـينُ أسـراريا

أسهدتْ فكري ليسَ لي بعدها ... غيـرُ أرضٍ قـد أرّقـتْ باليـا

لا أُبـالي أيـنَ الهـروبُ فمـا ... مـن مكـانٍ لـم يرتبِـكْ باكيـا

قسـمًا لا تضـيعُ زيتونـةٌ ... قـد رواهـا شـهيدُنا سـاميا

فارتقـبْ يـا زمـانُ صـيحَتنا ... تجـرفُ الشـرَّ والخنـا الجاثيـا

إنّنـي الشـعبُ والزمـانُ حَليـ ... ـفي إذا جـارَ الظلـمُ يقضـي ليـا



حرّ وعبد

3 /3 /2012

قــد فقــدنا جلودَنــا ومضــينا	بـين أشـلاءِ الثـائرينَ حيـاءَ
تنـزف الآنَ ثـورتي ألـفَ سِـرٍّ	من فـؤادٍ لـم يستطعْ إخفـاءَ
يـا شـهيدًا أثَـرْتَ فينـا حروفًـا	تتشـظّى عـن ثـورةٍ خرسـاءَ
أيُّ حـرفٍ إليـكَ يُزْجـي بيانًـا	أو يـدوّي للخالـدينَ رثـاءَ
قـد سـكبنا نشـيدَنا ومضـينا	لا نبـالي بمـن رأوهُ هبـاءَ
فـإذا الصّـوتُ يرتـوي من صداهُ	كـلَّ أفـقٍ ويمـلأُ الأرجـاءَ
ليس عندي سوى الحروفِ سلاحًا	لـيس عنـدي إلا الكـلامُ عـزاءَ
يـا شـبابًا بمصـرَ قـد علّمونـا	لا تكونـوا في لحظـةٍ جبنـاءَ
قد مضـيتُم لا تعتِبـوا واستقيموا	في إبـاءٍ لا تشـتكوا السـفهاءَ
كــلُّ حـــرٍّ يريـــدُ أن يتخطّـــى	كـلَّ أفـقٍ يشـقُّ هـذا العمـاءَ
لكـن العبـدُ همُّـه أن يُـوارَى	في هـدوءٍ ويشـتهي الظّلمـاءَ



الربيع العربي الأحمر

على لسان شهيد، نشرت ١٥/ ٣/ ٢٠١٢





الربيع العربي الأحمر

على لسان شهيد

الشهيد:



شــوقي إلــى فــتحِ الفتــوحِ رهيــبُ

لَأكــادُ مــن فــرطِ الحنـينِ أذوبُ

وعلـى الحـدودِ أُخُـوّتي مجروحـةٌ

وعلـى بـلادي النّائبـاتُ تنـوبُ

القدس

وعلـى الخـدودِ تأسُّـفٌ يجتـاحُني
والـدمعُ خَلَّـفَ في الفـؤادِ نُـدُوبا

يـا قـدسُ طـالَ البُعـدُ وانفَطَرَ العـلا
فمتــى أراني مــن ثَــراكِ قريبــا

بــانَ الهــلالُ، متــى يُشعشِــعُ نــورُهُ
بــدرًا يُجَلّــي أُفقَنــا المصــلوبا

كــم أرّقَتْنــا ســكرةٌ وضــميرُنا
قد غـارَ في عمـقِ الـدُّجى محجوبا

وكرامــةٌ جُرِحَــتْ وأفــقٌ نــازفٌ
والــرأسُ كــان مُطأطِئًــا مغلوبــا

لكــنَّ جيــلَ الفــاتحينَ مزلــزِلٌ
أرضَ الطغاةِ، فمَـن يَـرُدّ غضـوبا؟

سـأرى العـدوَّ علـى أسِـنّةِ ثـورتي
وعلــى ســياطِ كرامتــي مرعوبــا

وأمــيطُ عــن زيتــونتي هــذا الخنــا
وأضــخُّ مــن إشــراقتي يَعْبوبــا



تونس

وبـــذرتُ بِـــذرةَ ثـــورتي في تـــونسٍ
وسَــقَيتُها والطــينُ كــان خصــيبا
وعجبـــتُ لمّـــا أثمـــرَتْ في لحظـــةٍ
قلبًــا علــى هــذا الغبــاءِ غَضــوبا
فقطفْــتُ مــن ثمراتِهــا وغــدوتُ في
عــامٍ أفــيضُ على الشـبابِ قلوبا
فَجَرَتْ بكلِّ عروقِنا صَيْحاتُها
وتفجّــرتْ فــوقَ الــبلادِ هُبوبــا



مصر

فَـزِعَ العجـوزُ وصـارَ يَهـذي قـائلًا:
وَلَـدي لكُـمْ خيـرُ الطّغـاةِ نصـيبا
ومضـــى يَصُـــبُّ بنيلِنـــا أرواحَنـــا
حتّــى غَــدَا مــن قُدْسِــها مرعوبــا



والنيلُ يسقي مصرَ حتّى أُتْرِعَتْ
همًّا ويَنْشُرُ في الجنائزِ طِيبا
والشرُّ يجلِدُ أُفْقَنَا وسياطُه
رَسَمَتْ على أحلامِنا التّعذيبا
لكنّ في الإيمانِ سرَّ صمودِنا
وأشعّةً تُجْلي الدُّجَى المكذوبا
وتَزَيَّنَ الميْدانُ مُبْتَهِجًا وقد
صَبَّ الشبابُ على اللهيبِ لهيبا
فانْهارَ هذا الشَّيْبُ من تكبيرهم
والسّجنُ أحرى أن يكونَ مَغِيبا



ليبيا

سَخِرَ الجنونُ وقال إنّي غيرُهُ
أنا ثائرٌ لمّا أزلْ محبوبا
مَلِكُ المُلوكِ وذا كتابي ثورةٌ
في عالمٍ لا يَقْبَلُ التّجريبا

والشــعبُ حــاكمُ نفسِــه، بُتْرُولُــهُ
مِلْكــي فــإنّي أُحْسِــنُ التّنقيبــا
فأفــاقَ مــن هَذَيَانِــهِ قَلِقًــا علــى
صـيحاتِ شَـعبٍ أَبْطَـلَ التّكـذيبا
واســتأجَرَ الشـيطانَ كـي يغتـالَهم
والشــعبُ لمّــا يُـتْقِنِ التّــدريبا
عشــرونَ ألفًــا أو يزيــدُ دمــاؤُهم
ســالتْ لتجـرفَ صـائلًا مجـذوبا
كانـــت نهايـــةُ أمـــرِهِ في حُفْـــرةٍ
تَعِـظُ اللبيـبَ وتُسْـكِتُ التّأنيبـا

فاصل

ذهـــبَ الثلاثـــةُ في أذلِّ نِكايـــةٍ
مَـنْ بَعـدَهم قـد يَسـتذلُّ شـعوبا
يــا أيُّهــا الحكــامُ كــم ذا عِبــرةٍ
تُرِكَـتْ فلـم تُـدْرِكْ هنـاكَ لَبيبـا





اليمن

لــم يــتّعظْ كرســيٌّ رابعِهــم بهــم
ومِزاجُـــهُ قـــد هـــدّنا تقليبـــا
فَهَـوَتْ عليـه مـن المآسـي زفـرةٌ
حَرَقَتْـهُ إنّ علــى الصــدورِ لهيبـا
نهْـرُ الـدماءِ مضـى علـيهم مُـثْقَلًا
والبَغْـيُ يَسْـحَقُ حُلْمَهُـم تغريبـا
والآن قــد هَــرَبَ الظـلامُ مُؤَمَّنًـا
ودمُ الضــحيةِ لــم يَــزَلْ مَصــبوبا
يـا شـؤمَ مـن قـد أثخنـوا في أرضِـنا
ثــم اســتقالوا يطلبــونَ هروبــا
هيّا اهربوا مـن قبضـتي نحـو الـرَّدى
واستشـــرِفوا يومًـــا أراهُ عصـــيبا
يــومَ الحســابِ فـلا سياسَـةَ عنـدَه
تُنجـي الطغـاةَ وتُفْلِـتُ التّخريبـا



سوريا

يــا ربُّ إنّ نســاءَنا في الشــام قــد

أدْمَــيْنَ قلبــي وانفطــرنَ وجيبــا

أطفالُنــا أدركْــتُ مــن صــرخاتهم

وعيــونِهِم قبــلَ الأوانِ مشــيبا

وإليكَ أشكو مَن تَرَاخَوْا عن دمي

وأبَـوا إذا حَمِـيَ الـوطيسُ رُكوبـا

أرْسَــلْتُ للشّــامِ الأبِيَّــةِ دعــوتي

واللهُ خيــرُ الســامعينَ مُجيبــا

والجـامعُ الأُمـويُّ يَعْـرِفُ نجـدتي

لـم أخـشَ في حـبِّ العُـلا التّأنيبا

مـن ذا يَبِيْـتُ علـى الغَبَـاءِ مُسَـفِّهًا

نَجْمـي ويجمـعُ للسّـحابِ الطُّوبا

أو مــن يُهــدّدُ بحــريَ المُهْتــاجَ أو

مـن يَسْـتَحِثُّ إلى الجبالِ خُطُوبا



فأنـا الشـهيدُ أبيـعُ رُوحـي طائعًـا
مـا كـان سَـعْيِي في الـرّدى مَرهوبا

أعلــو وأسْــتَبِقُ الحيــاةَ مُلبِّيــا
أَمَلــي إلــى أُفــقٍ أراهُ رحيبــا

أَمْضـي وأحْمِـلُ للأسـيرِ مروءَتـي
وأضــمُّ قلبًــا للقــراعِ طَروبــا

بدمي أضيءُ على المكـارِهِ غُـوطتي
وأخــطُّ في هــذا الظــلام دروبــا



إنّـي علـى أبـوابِ قُدسـكِ يـا دمشـ
ـقُ مجاهـدٌ والـدّهرُ كـان رقيبـا

إنّ القَصــاصَ لنــا حيـاةٌ مَـنْ عَـدَا
يُعـدَى عليـه كمـا اعْتَـدى تأديبـا

إيــهٍ دمشــقُ مــن الهُيــامِ فإنّــهُ
مــازال في شــريانِنا مرغوبــا

ودمي المـراق علـى الربيـع مضـمِّخٌ
أمســي ويَكتــبُ للطُّغــاةِ غُرُوبــا

القدس

يـا قـدسُ يـا مسـرى النبـيِّ تهلّلـي
سـأميطُ عـن عينيـكِ ذا التَّعْصـيبا
وأردُّ بســـمَتَكِ البهيَّـــةَ تعتلـــي
هـذي المـآذنَ والنّـدى المسكوبا

مخرج

يا تـونس الخضـراء يـا مصـرَ النّدى
هيّـا اسـكُبا فـوقَ القبـورِ الطِّيبـا
يـا ليبِيـا يـا شـامُ يـا يمـنَ الجَـدَا
يا قـدسُ حيُّوا نحريَ المخضوبا
إنّـي ارْتَقَيْـتُ إلـى إلهـي أرتـوي
مــن حُبِّــهِ أنْعِـمْ بـهِ محبوبـا



أسد في غابة

١٨/ ٣/ ٢٠١٢





أسد في غابة

رَأسَ المُغَـــــرَّرُ فاســـــتبدْ　　والمُلـــــكُ للهِ الأحــــــدْ

والــــدّهرُ مِــــرآةُ الألـــــى　　أَمِنــوا الضــعيفَ المضـطهَدْ

ومضَـــوْا يـــذيقونَ الأســـى　　والفجـــرُ يرتقـــبُ القَـــوَدْ

أنســـــــاهمُ كرســــــيُّهم　　أنّ الأمانــــــةَ تُســــــترَدّ

وعلـــى أكـــفِّ ضـــراعةٍ　　مكـــثَ التغـــيّظُ يتَّقِـــدْ

والعـــاطلونَ علـــى جنـــا　　حِ الشـكِّ قـد بـاعوا الجسـدْ

فمضَـــوا يهُـــزُّونَ النّـــدى　　كـي يُطفئـوا مـا قـد وَقَـدْ

وعـــن المنـــابرِ هـــم يميـــ　　ـطونَ الخنـا وعـن البلـدْ



ويفجّـــرونَ النّـــور ليــــ ـــسَ يُخـيفُهم خصِـمٌ ألَـدّ
وعلـــى الشــهادةِ أقســموا والنّصــرِ بـــالفردِ الصّـــمدْ
حتّــــى تعلّـــقَ جِيــــدُهُ يومًـــا بحبـلٍ مِــن مسـدْ
هــــذا جـــزاء مُغَـــرَّرٍ ظــنَّ الزمـــانَ لـــه مـــددْ
فأقـــــــامَ في طُغيانِـــــــه والشّــعبُ يُغرقُـــه النّكـــدْ
يلهـــو علـــى حُرُماتِنـــا يُجري السّياطَ على الجسدْ
نفنـــى علـــى أقواتِنـــا ولــه الجبايـــةُ والرّغَـــدْ
وكأنّنــــــا قطعانُــــــه والرّعْـــيُ ســـلطانٌ ألــدّ
وعلـــى الرعيّـــةِ أن تـــرى تقديسَـــه عـــن كـــلِّ نِـــدّ
وأبـــوهُ بـــاعَ ترابَنـــا بعطيَّـــــةٍ لا تُســـــتَرَدّ
والهـــمُّ يُزجيـــه الضّـــبا بُ علـى حشاشـاتِ الكبـدْ
حتّـــــى إذا أذِنَ الإلـــــ ـــهُ لرَكْبِنـــا ألا يُصَـــدّ
قُمنـــا ولـــن نرضـــى بحُكـ ـــمِهُمُ وإن طـــالَ الأمَـــدْ



فتجمّعـــــــــتْ أحلامُنـــــــا بـدمٍ علـى الخــوفِ اتّحـدْ

وأطاحـــتِ المغبـــونَ حتّــــــ ــى أنقــذتْ منــهُ البلــدْ

وصـــدى بـــلالٍ حولَنـــا ونشـــيدُهُ أحَـــدٌ أحَـــدْ

فانهـــارَ طُغيـــانُ الخَنـــا ذُعــرًا علـى خَطْـبٍ أشَـدّ

والشــــركُ بعـــد عتـــوِّهِ قـد غـابَ مـذ غـابَ الأسـدْ





ثورة الإيمان

٩/ ٤/ ٢٠١٢



قُل يا لوائي متى الإيمانُ يُزجيكا
ويشرقُ العزُّ من خَفقٍ يُجَلِّيكا
أرّقْتَني من غيابٍ والشّريدُ دمي
في كلِّ شبرٍ يُدَوِّي ثمَّ يَرويكا
أرى حدودَ بلادِ العُرْبِ أحسبُها
في وحدةٍ إذ بها تنهدُّ تفكيكا
مذ أشرقَتْ ثورةُ الإيمانِ واتَّقَدَتْ
في تونسَ احتشدَ الحُكّامُ تشكيكا
إذا رأيتَ دموعَ الزّورِ تحسبُها
من توبةٍ أُذْرِفتْ والوجهُ يُغريكا

لكنّهــا ســلعةٌ بــالزّورِ يُنفقُهــا

ليضمنَ المُلْكَ، مَن يا شعبُ يُغويكا

فــلا تظــنَّ بــأنّ المــاردَ انفطــرتْ

ســماؤهُ بالنّــدى والنّــورِ يســقيكا

هيّا أفـق قبـل مـا يمضـي بنـا زمـنٌ

همّــتْ بـه الـروح أن ترقـى لتفـديكا





"قل هو الله أحد"

على لسان شهيد دفنوه حيًّا لأنّهم أمروه أن ينطق بالكفر فقال لهم:

٢٧/ ٤/ ٢٠١٢





﴿قـل هـو اللهُ أحـدْ﴾   لـيسَ بشّـارُ الأسـدْ

ربّنـا الله فمَـن   مثلُـه الفـردُ الصمدْ

كـلُّ شـيءٍ خاضـعٌ   في حمـى مـن لـم يَلِـدْ

لا نخـافُ المنتهـى   فـإلى اللهِ نُـرَدّ



شعر :أحمد فراج العجمي

والــذي يرجــو البِلــى	ليسَ يخشى من أحدْ
إنّنـــــي مستشـــــــهِدٌ	لــيس يُغرينــي الزّبــدْ
أو علـــــى نصـــــرٍ أرا	كُــمْ تخَلُّــونَ البلــدْ
كيـــف أحيـــا وأرى	ديــنَ ربّــي لــم يَسُــدْ
فــاجمعوا الــزورَ فــلا	أختشــي مـن ذا العـددْ
ذكِّـــرونـي بالــــذي	فــوقَ ســلطانٍ خَلــدْ
وعلــــى كرســـيّه	لليتــامى ألــفُ يــدْ
كــم صــبرنا حِســبةً	إنّـــه اليـــومَ نفــدْ
واكْتوى الشعبُ الذي	ثــارَ مـن حــرِّ الكمـدْ
فارتقـــب يـــا صـــنمًا	إنّ فجــري قــد وُلِــدْ
ولِــرَبِّ النــاسِ حُكــ	ــمٌ على الظلمِ اطّرَدْ
دولـــةُ الظلـــم تـــزو	لُ علــى طــولِ الأمــدْ



النصر لاحْ

٢٨/ ٤/ ٢٠١٢

يـا دمعـةً فـوقَ النّـواحْ	ولهيبُهـا نكـأَ الجـراحْ
مـاذا عليـكِ لـو النّـدى	يهـوي علـى خـدِّ الصـباحْ
والفُلْـكُ يحملُنـا علـى	أنقـاضِ دهـرٍ مسـتباحْ
ونُهَـدِّمَ الأصـنامَ ليـ	ـسَ يردّنـا عنهـا انبطـاحْ
إن السـياط تسـاقطت	في لـجّ بحـرٍ مـن نـواحْ
هـذي بدايـةُ عهـدِنا	فاصبرْ أخـي فالنّصـرُ لاحْ
والنـور جَحفلُـه مضـى	فـوق المآسـي والصـياحْ
وغـدًا نحنّـي أفقَنـا	وتزفُّـه هـذي الريـاحْ

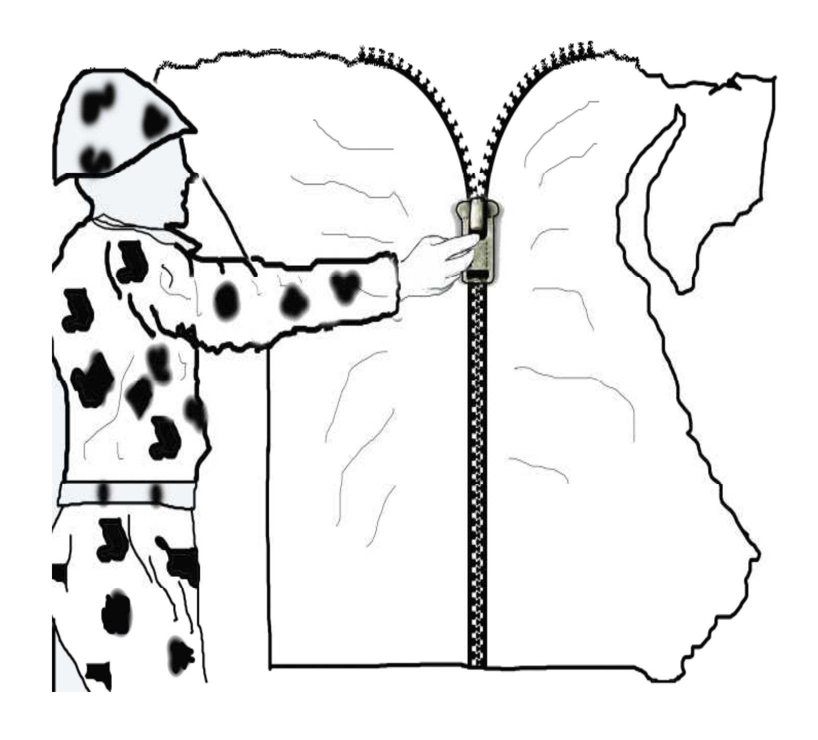




جند مصر

في أحداث العباسية التي نتجت عن اعتراض على أحكام قضائية باستبعاد مرشحين من رئاسة الجمهورية قبيل انتخاب الرئيس

٧/ ٥/ ٢٠١٢







جند مصر

يا جندَ مصرَ أتى الخنا مسعورا   وغفا الشبابُ مُشَتَّتًا محصورا

وجنودُ إبليسَ استفاضَ خَرابُهم   لم يكفِهم ما دمَّروهُ دُهورا

من خلفِ قضبانِ المخازي أشعلوا   فِتَنًا وجَرُّوا للفناءِ طيورا

ويقودُه الطّرَفُ الخفيُّ بسحره   فمتى نرى هذا الخفاءَ ظُهورا

خافوا من الثّوارِ يجتثّونهمْ   فأَتَوْا إليهم يركبونَ ظُهورا

والشعبُ قام بثورةٍ سلمّيةٍ   فبدا الفسادُ مُرَوّعًا مدحورا

قُد يا لواءَ النورِ ألفَ كتيبةٍ   وافضحْ بها وسط الظلامِ الجُورا

لم يأسفِ البهتانُ من إهراقِهِ   دمنا وتنفجرُ السياطُ سرورا

ويقودُنا في كلِّ وادٍ خُلْفُنا   والفاسدونَ يولّدونَ شرورا

ومن الغباءِ الظنُّ أنّ جنودَهم   سَعَروا الحرائقَ يقدحونَ عطورا

حرَقوا البلادَ وألّبُوا إعلامَهم   وبِمالِنا بَذَرَ النفاقُ بذورا



طَبْعُ الذئابِ المكرُ رغمَ عُوائِها ... ويُقَلِّدُون على الفضاء نمورا

والخانعونَ عَلَوْا على شاشاتِهم ... يتجاذبونَ بخُبثِهم جُمهورا

يتشدّقونَ على الجُفاءِ بزورِهم ... فتجمهرَ الشُّذّاذُ فيه شهورا

يطفو الغُثاءُ على الضفافِ فينمحي ... والخيرُ يمكثُ للعبادِ دُهورا

الآسفونَ على سقوطِ رئيسِهم ... والجاهلونَ السّاكنونَ قصورا

قد يألفُ العبدُ احتقارَ وليِّهِ ... فيعيشُ في رغمٍ إليه شَكورا

قُدْ يا لواءَ الحقِّ أسرابَ الشّذا ... وأفِضْ على أبوابِ مصرَ النّورا



لا تأمنِ المحتالَ بينَ سياطِهِ ... فالسوطُ يخدعُ مشتهيهِ غُرورا

يا مصرُ أنتِ مجرّةٌ ونجومُها ... تبدو بصدرِكِ لؤلؤًا منثورا

نحْنُ الجنودُ نذودُ عنكِ المُشتكَى ... ونظلّ نحمي بالصدورِ ثغورا

وترابُنا نرويهِ من أرواحنا ... واسألْ بنا يوم اللقاءِ غَيورا

لا نسكنُ البيتَ الأصيلَ بذِلّةٍ ... حتى نراهُ معزّزًا معمورا

قد نرفعُ الفرعونَ لكنْ بطشُهُ ... يغدو بنا معْ بأسِهِ مجرورا

واسألْ بنا حطينَ واستفتِ العلا ... فالعزُّ كان بشعبِنا مسطورا

ورباطُنا متجذّرُ الأسبابِ مَن ... يعبثْ بمصرَ نردّهُ مدحورا

إنّ الذي قد خانَ ميثاقَ الهوى يجني الهوانَ بصدرِه محسورا

لكنّنا نفدي العلاءَ بروحِنا فالنصرُ يشفي للأُباةِ صدورا

يا مصرُ إنّا في يديكِ أَعِنّةٌ ونرى مساءَكِ نستحيلُ بُدورا

وعلى نداكِ جمانَةٌ وعلى الضّحى ترنيمةٌ تسقي بَنِيكِ شعورا

وعلى سمائِكِ قُبلةٌ وعلى هَنا ئِكِ بسمةٌ أنْعِمْ بفيكِ سُفورا

يا مصرُ قومي إنّني مترقّبٌ كرسيُّكِ الظمآنُ باتَ حَصُورا

واستشرفي العرسَ الذي نشتاقُهُ كم كان شعبُكِ يا فتاة صبورا

من يشتهي هذي العروسَ بعرشِها فيَرُدّ بيتيَ شامخًا معمورا؟



رب انتصر

انسكبت أبياتها الأولى في ١٠/ ٣/ ٢٠١٢، ونُشرت كاملة

٢١/ ٥/ ٢٠١٢



رب انتصر

يا صُروحًا شُيِّدتْ فوقَ القمرْ — وعلى ألحانِها وَشْيُ الزهرْ

مَن تُرَى مَن بينَنا يسكنُها — ومتى نهربُ من قَيْدِ الزوَرْ

آن للشعبِ الذي أنهكَهُ — صبرُهُ أن يخلعَ المُلْكَ الأشِرْ

فاقرؤوا التاريخَ في أعينِهِ — وارسموا الآمالَ من وَعْظِ العِبَرْ

قطرةٌ من عرقٍ يسكبُها — ترتوي منها حُشاشاتُ البشرْ

وإذا شَدّ الوغى ساعدُهُ — يرهَبُ الأعداءُ من لفحِ الشّرَرْ

يغرِفُ الضيفانُ من نخوتِهِ — وعلى الوجهِ ابتهالاتُ الغُرَرْ

تُسفِرُ العينانِ عن طِيْبَتِهِ — ويبوحُ الثغرُ عن قلبٍ نضِرْ

يا خليلي إنّنا في زمنٍ — يأخذُ الشيطانُ من دمعي السَّكَرْ

وعلى كرسيِّ من يحكُمُنا — يشهدُ التاريخُ أذنابَ البَقَرْ

لكنِ الأيامُ حُبلى بالذي — يخلطُ الأشكالَ يغتالُ الصّورْ

والتماثيلُ التي قد هَرَمَتْ — لا يقي عُكّازُها من أن تَخِرّ



يعلـمُ المغبـونُ مَـن يخلَعُـهُ	ويـرى مسـكنَهُ أيَّ الحُفَـرْ
عـاشَ في سـطوٍ علـى جنّتِنـا	عـاثَ فينـا وبخديْـهِ صَـعَرْ
هـا هـو الآنَ علـى شـيبتِهِ	خلفَ قضبانِ المخازي قد عَثَرْ
يـا خليلـي: زمـنٌ يقرؤنـا	وبـه نكتـبُ للشـعبِ الظفـرْ
مصرُ قد تاهتْ على صيحتِنا	في ثيـابِ العـزِّ والوجـهِ الأغـرّ
والميـادينُ التـي قـد أُشْـعِلَتْ	بقلـوبٍ أقسـمتْ ألّا تَفِـرّ
قـم بنـا ننهـلْ سـنا ثورتِنـا	ونـرى مـا سـوفَ يمليـهِ القـدرْ
هاتِ شعرًا سائغًا واسقِ الضحى	واسكبِ الألوانَ تترى في المطرْ
قد جفاني الشعرُ لا مستعذِبٌ	لكـنِ الأشـعارُ يُنسيها الضّجرْ
غُوطَـةُ الشـامِ التـي تُشْـبِهُني	حطَّتِ الأوراقَ من هَمِّ الشّجرْ
آهِ مَـن يرفـو لنـا مطمحَنـا	إنّ قلبـي مـلَّ مِـن وَخْـزِ الإبـرْ
آهِ مـن يَشـفي غليلـي في دجًـى	فـوقَ أرضـي صـالَ كـذّابٌ أشِـرْ
قسـمًا إنّ النجـومَ احتشـدَتْ	وزمـانُ الظلـمِ حتمًـا ينحسـرْ
نسـبِقُ الأحـلامَ نعلـو عنـدها	يسـأَلُ النجمـانِ عنّـا مـا الخبَـرْ
كـم تجمَّدْنا ولـم نأسـفْ على	عزمِنا الموهونِ من طولِ السفرْ



لكـنِ اليـومَ نـرى صـحوتَنا — تكتـبُ التـاريخَ تَجْتـثُّ القـذَرْ
يـا شـهيدًا روحُـه في جنّـةٍ — ودمُ الأحـرارِ يجتـاحُ الغُـدُرْ
كنتَ تسقيني الطموحَ المُرتَجى — أينَ أنتَ الآنَ من هـذي الصُّـورْ
يـا شـهيدَ الشـامِ قـد علّقْتَنـي — رُدَّ لـي قلبـي فـإنّ الهجـرَ مُـرّ
لـيسَ لـي في مِحنتـي إلا اللظـى — يسكبُ الأوهـامَ في كـأسِ الـزَّوَرْ
أخـوتي خلَّـوْا فـؤادي سـاهرًا — فـوقَ جمـرٍ والثّـواني لا تمُـرّ
يـا شـهيدًا لـيسَ إلا اللهُ لـي — سـيُرينا في العِـدا يومًـا يسُـرّ
كـادتِ الشـامُ تـرى ملحمـةً — يـا لهـولِ الكفـرِ من يـومٍ عَسِـرْ
شمسُـها تطلُـعُ مـن مغربهـا — بانـتِ الآيـاتُ وانشـقَّ القمـرْ
بـين رايـاتِ العُـلا نوردُهـا — قصّـةٌ للنّصـرِ يرويهـا الحجـرْ
وعلى الشـام انسـكاباتُ النّدى — وسـهامُ الليـل يُزْجيهـا السّـحَرْ
ربَّنـا إنّـا جنـودُ الحـقِّ لا — نطلـبُ الـدنيا بـدينٍ فانتصـرْ



أنا المصري

في انتخابات المرة الأولى للرئاسة المصرية

٢٣/ ٥/ ٢٠١٢

مـررتُ علـى المآسـي لا أُبـالي — فدى وطني بمـا وطئـتْ نعـالي

ولـو أُشـعِلْتُ يُسـتهدى بنـوري — لما قصّـرتُ عـن بـذلِ اشـتعالي

أنا المصريُّ مَن في الكونِ مثلي — إذا زمجـرتُ أو ثـارتْ نبـالي

وإن سالمْتُ مَن يا قلـبُ مثلي — يبـثُّ الحـبَّ مـن كفّـيْ وِصـالِ

وثرتُ فألهمَـتْ روحـي شـعوبًا — وأمسى الجـورُ موثـوقَ العِقـالِ

وهـا أنـا في صبـاحِ اليـومِ أرقـى — لأنتخـبَ الـرئيسَ إلـى جمـالي

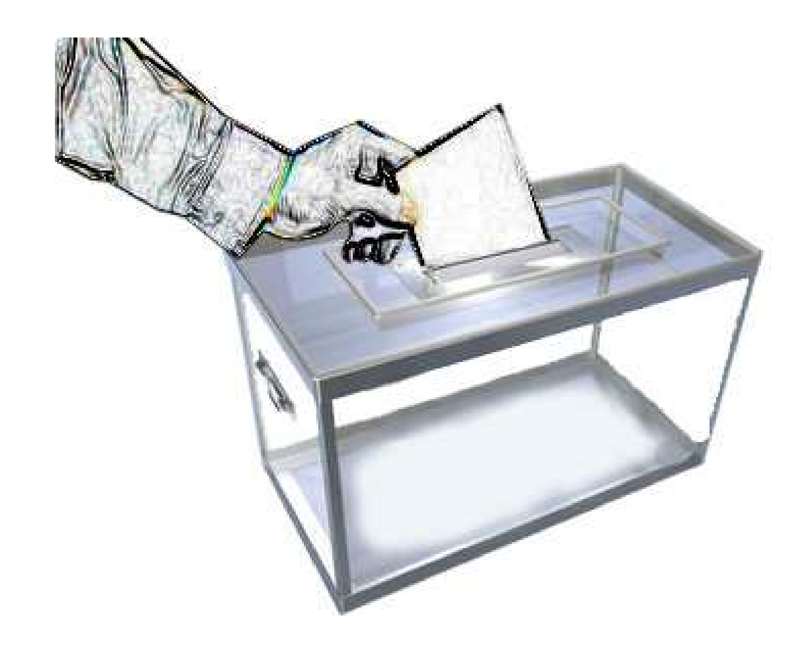
فهيّـا يـا جمـوعَ الشـعبِ هيّـا — فــإنَ البــدر يبــدأ بــالهلالِ



الشعب يختار

أبياتها الأولى يوم ١٠/ ٤/ ٢٠١٢، وتمت ونشرت أثناء

الانتخابات الرئاسية ٢٣/ ٥/ ٢٠١٢





الشعب يختار

لُــم يــا ربيــع فــإنّ اللــومَ إبصــارُ
خلَّيتنــا وعلــى أحلامِنــا نــارُ
أشــعلْتَنا فصــحونا كــي نمــيطَ أذىً
ثــمّ ارتخينــا فشــدَّ البــأسَ جَبَّــارُ
عــامٌ ونصــفٌ بنينــا نصــفَ مئذنــةٍ
ومــا درينــا بــأنّ الــريحَ إعصــارُ
ها هــم يقومــونَ مــن صــدْماتهم ولهــم
مــن كــلِّ قحــطٍ علــى الآمــالِ تيّــارُ
يــا مصــرُ وجهتُنــا إلــى الســماء فــلا
تُبْقي العيــونَ تــرى قومًا قــدِ انهــاروا
ومهِّــدي الــروحَ نجــري في مرابعِهــا
ونبِّهــي القلــبَ قــد يغويــكِ فُجّــارُ
إنّ الشــبابَ مضَــوْا فــوقَ الــدماءِ إلــى
أفْــقٍ جديــدٍ فيــا نِعــمَ الــذي اختــاروا



فهـــل نخـــونُ دموعـــًا أم نبيـــعُ دمًـــا
أجـــراه في أرضـــنا حـــبٌّ وإيثـــارُ
توحّـــدوا يـــا دعـــاةَ الخيـــرِ لا تهنـــوا
فقـــد تألّـــبَ أخطـــارٌ وأشـــرارُ
مِن كلّ صوبٍ أتى الأعـداءُ يجمعُهم
كُـــرْهُ الحقيقـــةِ في أعنـــاقِهم نـــارُ
لم يكفِهم ما مضى لـم يهـدِ شاردَهم
مـــن بعـــدِ كبوتِـــهِ وعـــظٌ وإبصـــارُ
والفاســـدونَ علـــى إعلامِهـــم مكثـــوا
يضـــلّلونَ ويفـــري الزيـــفَ ختّـــارُ
مـــاذا يريـــدونَ مـــن شـــعبٍ علـــى دمِـــهِ
قـــادَ المســـيرَ وزفَّ النصـــرَ إصـــرارُ
مـــاذا يريـــدون مـــن مصـــرَ التـــي بَلِيَـــتْ
أثوابُهـــا، ألِأنَّ الثـــوبَ جـــرّارُ؟
كـــم قـــد تَنكّـــرَ أبنـــاءٌ لهـــا وعلـــى
وجْناتِهـــا مـــن خـــدودِ الـــدمع أنهـــارُ





والآن ثــورةُ حـــبٍّ أُشْــعِلَتْ ولهــا

في كــلّ قلــبٍ مــن الإيمــانِ أســرارُ

اليـوم يَـا مصـرُ نختـارُ الـذي وُئِـدَتْ

مــن أجلِــهِ ألســنٌ هاجــتْ وأفكــارُ

لكنّــه الــدّمُ يغلــي في العــروق إذا

مــا مزّقــوا دفتــرًا تهتــاجُ أحبــارُ

ويصـنعُ الفلـكَ تجـري في مطامِحِنـا

نحــوَ النجــاةِ عفيفــاتٌ وأحــرارُ



ربّانُهـا خـادمُ الشـعبِ الـذي نزفَـتْ

أضـلاعُه كـي يُـرى في الحكـم أخيارُ

اليوم نعـرفُ يـا مصـرُ الـذي طمحتْ

إليــه أحلامُنــا والشــعبُ يختــارُ



عتاب

في نتيجة المرحلة الأولى لانتخابات الرئاسة المصرية

٢٦/ ٥/ ٢٠١٢

عاتَبَتْ قومي الماجدينَ دمائي   ودمـوعي   ترقرقَـتْ في حيـاءِ

أرّقتْنـي الفهـومُ حتّـى كـأنّي   في غشـاءٍ مرقّـعٍ مـن   عَـزاءِ

يـا لَشَـعبِ الكفاحِ في أيّ عُـذرٍ   قـد حَرمتَ الشـهيدَ حقَّ البقاءِ

وتعجّلْـتَ في انتخـابِ سـياطٍ   طوقتْنـا بجلـدةِ   الأعــداءِ



قتَلَتْنـي مـن بعـد مـا قتلـوني   هـذه الأصـواتُ التـي في الهبـاءِ

يـا لهَمّـي في أيّ شـيءٍ أَرَقْنـا   دمَنـا كـي نُبـاعَ للسّـفهاءِ

بعـدَ عـامٍ من المآسي ونصفٍ   أتمنّـى لـو أختفـي في ردائـي

فأشـمُّ الـدماءَ إنّـي أُعـاني   مـن ضـبابٍ مُزَيَّـفٍ وبـلاءِ

ألِأني أبَيــتُ أن أتــوانى   أُحـبَسُ الآنَ في سـحيقِ الخفـاءِ

قـد فتحنـا إلـى الحيـاةِ ثقوبًـا   فقُتِلْنـا بِأسـهُمِ الأثريـاءِ

ونـرى الآنَ قومَنـا في شـتاتٍ	وخـداعٍ مُمَـنهَجٍ واشـتهاءِ
حبّـذا العـيشُ يـومَ أن نتمنّـى	أن نرى الحُكمَ في يدِ الحكماءِ
سـاهراتٌ عيونُنـا في انشـغالٍ	ترقبُ الصبحَ من دُجى الظلماءِ
بعـدما مـرَّتِ الـدُّجى وأسَـلْنا	مـن دمانـا علـى فيـوضِ النـداءِ
أرَّقَتْنـا مـزاعمُ الـبعضِ أنّـا	قـد حَوَتْنـا شـريعةُ الأدعيـاءِ
أيُّهـا المشـتكي دموعَ الثّكـالى	لا تكـن حـولَ موكـبِ الشّـهداءِ
إنّمـا يُحْسـنُ العـزاءَ رجـالٌ	ليس يخشونَ من ذوي الكبريـاءِ
نحن في مصرَ لن نرى غيرَ أفْقٍ	مـن نقـاءٍ مُوَشَّـحٍ بالبهـاءِ
إن نمُـتْ مِتنـا في ربـاطٍ وصـبرٍ	أو نعِشْ فـالعيشُ عـيشُ الرخاءِ



أحيي الشعب

انسكبت بدايتها ٢٤/ ١١/ ٢٠١١ وتمت ونشرت بعد قرار حلّ

مجلس الشعب ١٥/ ٦/ ٢٠١٢





أحيي الشعب



أحيّــي الشــعبَ حُبًّــا واحترامــا
وأَروي مـــن مواهِبِـــهِ الأنامـــا
علـــى عينيـــهِ بِشـــرٌ يحتويـــهِ
وتحضــنُ عنــدَ صــفحتهِ الغرامــا
وتشــربُ مــن حيــاضِ النّــورِ رِيًّــا
فيــا بــؤسَ الــذي أغفــى ونامــا
هــو الأســتاذُ بــين يديــهِ كــونٌ
يُعَلِّــمُ كــلَّ شَــعبٍ كيــفَ قامــا

يقــــومُ ولـــــيس في كفّيـــــهِ إلا
بــذورُ الحـــبِّ يســـقيها السّـــلاما
ولكـــنْ مـــا رأيـــتَ الحـــربَ إلا
رأيـــتَ لـــهُ بهـــا جيشًـــا لُهامـــا
ويضـــربُ في ســـوادِ الظلـــم حتّـــى
يُـــثَلِّمُ مـــن مخالبِـــهِ الحُســـاما
فينـــــتفخُ الغـــــرورُ ويزدريـــــهِ
ويســـفِكُ هازئًـــا دمَـــهُ الحرامـــا
يجهِّلُـــــهُ لعـــلّ الجهـــلَ يغـــدو
أمانًـــا مـــا بِســـاطُ المُلـــكِ دامـــا
يُخوِّفُـــــهُ وفي كلتــــــا يديـــــهِ
سِـــياطٌ ألهبـــتْ منـــهُ العِظامـــا
ويُمرِضُـــهُ فمـــا شـــعبٌ مـــريضٌ
علـــى الأهـــوالِ يحتـــرقُ انتقامـــا
ويَشـــــغلُهُ بكَـــــدٍّ بعـــــدَ كَـــــدٍّ



وســـعي لا يســـدُّ لـــه مرامـــا

وإذْ مـــا الجـــوعُ حـــرَّكَ جانبيــهِ

يُعَطِّـــلُ مِـــن مخامِصِـــهِ الفِهامـــا

فيصـــبحُ كـــلُّ شـــيءٍ مســـتحيلًا

ويغـــدو الشـــعبُ بـــردًا أو ســـلاما

ولكـــنّ الإلـــهَ الحـــقَّ يـــأبى

بـــأنْ يبقـــى الضـــلالُ لنـــا إمامـــا

يظـــنُّ الـــزورُ أنَّ الحـــقَّ يخبـــو

فيَبســـطُ شـــرَّهُ يَفـــري العظامـــا

بـــإعلامٍ يَـــزِينُ القـــبحَ حتّـــى

يصـــوِّرُ شمسَـــنا لـــيلًا قَتامـــا

يحَـــرِّمُ مـــا أحـــلَّ اللهُ عَـــدْوًا

كـــذاك يُحِـــلُّ في الـــدينِ الحرامـــا

ويَســـلبُنا الحقـــوقَ ولا نُبـــالي

إلامَ يظنّنـــا نرضـــى إلامـــا



ويحســـبُ صـــبرَنا أمســـى خنوعًـــا
فيُصـــبحُ تحـــتَ غَضـــبتِنا رُكامـــا
ولا يـــــدري بـــــأنَّ اللهَ حـــــيٌّ
إذا مـــا قـــال: كـــن كَشـــفَ الظلامـــا
وأنّ المـــــوتَ في عـــــزٍّ حيـــــاةٌ
ومـــا ترقـــى الحيـــاةُ لأن تقامـــا
ولكـــنّ الحيـــاةَ هنـــاك خُلْـــدٌ
فيـــا نِعْـــمَ الـــذي صـــلّى وصـــاما
ويـــا نِعـــمَ الـــذي يســـعى حثيثًـــا
إلـــى الإيمـــانِ صَـــبًّا مُســـتهاما
أقمنـــا في نقيـــعِ الـــذلِّ دهـــرًا
وقـــد لا تَعْـــدَمُ الحســـناءُ ذامـــا
بـــآلامٍ وآمـــالٍ تـــردَّتْ
وجـــرحٍ غـــائرٍ يـــأبى التئامـــا
فلُـــغْ يـــا شـــرُّ في دمنـــا فإنّـــا









أبَينــــا أن نعـــيشَ لكـــي ننامـــا

ولكـــــنْ نقسِـــــمُ الأيمـــــانَ أنّـــــا

عليـــكَ ولـــن تـــرى منّـــا ســـلاما



الفجر يلبّي

انسكبت مقدمتها ٣/ ٣/ ٢٠١٢ واكتملت ١٧-٦-٢٠١٢ بينما يُنتخب رئيس مصر.

آنَ للفجــرِ يــا دمشــقُ يُلَبِّــي صَـيْحةَ الجُـرحِ في خـدودِ الرّبيعِ

كـلّ عـامٍ يسـوقُنا نحـوَ حُلـمٍ مَهـرُهُ أشـلاءُ الشّـبابِ الوديـعِ

كم أرَقْنا على الظلامِ شموعًا ونزفنـا الـدموعَ فـوقَ الضّـلوعِ



وسُـقينا الهـوانَ في كـلِّ يـومٍ ورَشَـفْنا مـن كـلِّ سُـمٍّ نقيـعِ

وارتضَـينا البقـاءَ في ظـلِّ حُكـمٍ سـاقطٍ في قـاعِ الضّـلالِ الشـنيعِ

لكـنِ اليـومَ بعـدما ثـارَ حُلمـي لــن أراني إلا لأمــرٍ رفيــعِ

أحملُ النفسَ تشتهي كـلَّ أفْقٍ فيلبّــي نيــاطُ قلــبٍ مطيــعِ

لـن يـردَّ الشـهيدَ مـا فعلـوهُ في شـهيدٍ ولا هُطـولُ الـدّموعِ

أيُّ شـيءٍ يخيـفُ مَـن خَطَبَتْـهُ جَنَّـةُ الخُلـدِ للمقـامِ الوسـيعِ

إنّ مَـن جـرَّبَ الأمـانَ بـأُفقٍ   لا يُبـالي بظـلٍّ سَـفْحٍ وضـيعِ

والذي عـاشَ في رحابِ مُحِبٍّ   لـم يكـن مـن لقائِـه بجَـزُوعِ

ربُّنـا اللهُ مالـكُ الملـكِ مَـن ذا   سوفَ يسطو على حماهُ المنيعِ

يهَـبُ الملـكَ مـن يشـاءُ ابـتلاءً   وإذا ردَّهُ فمـــا مـــن شـــفيعِ

يا دمشقَ الفداءِ يـا جـرحَ قلبي   يا عروسًا ومهرُها من ضلوعي

ارتعـي في نيـاطِ قلبـي فـإنّي   ليسَ يلويني عن ذُراكِ رجوعي



واطمئنّي فحسبنا بعض صبر   وتَـزُفِّينَ شمسَـنا للطلـوعِ

قد نجحنا في مصرَ يومَ خرجنا   نكسرُ الخوفَ بعدَ ليلِ الخضوعِ

ونرى اليومَ عُرسَنا وعلى العيـ   ـنِ احتفـالٌ من الجمالِ البديعِ

سوف نلقى في الشام كلَّ حياةٍ   يومَ يغزو الضياءُ قلبَ الرّبيعِ

فيلـوذُ الظـلامُ في كـلِّ جحـرٍ   ويخُبُّ الضلالُ خلفَ الدّروعِ

ونرى العِلجَ بين أيدي رجالٍ   في اســتياءٍ ورِعـدةٍ وخُنـوعِ

ونـرى الشـعبَ مثلَنا عن قريبٍ   مطمئنا مـن ألسـنِ الترويعِ

زهرة تحدث نفسها

مرتجلة في المساجلات ٢٣-٦-٢٠١٢

سادَ صمتٌ على الزهورِ فأرختْ　　أذنُ الــريحِ ســمعَها في خفــاءِ

سـمعت همـسَ زهـرةٍ تتـوارى　　خلـفَ سـوطٍ معلـقٍ مـن حيـاءِ

ثورة الـريحِ يـا زهـورُ استطالت　　واسـتجابت لهـا سـياطُ الخـلاءِ

كيـف نبقـى ونحـن قـد فرّقتنـا　　قلّة الـدينِ عـن سـبيلِ الإخـاءِ

خُلْفُنـا قـد أتـاحَ للـرّيحِ أن تحـ　　ـصدَ أهلـي وتشـتهي أبنـائي

نظـرتْ حولَهـا فلـم تلْـقَ إلا　　بعـضَ زهـرٍ علـى دم الشّـهداءِ

فاطمأنّت ريحُ الخنا وانتهت من　　طـولِ مُكـثٍ في الغـارةِ العشـواءِ

لكـنِ الزهـرةُ التـي بقيـتْ سـو　　ف تبـثُّ الجمـالَ في الأرجـاءِ



نجحنا

مرتجلة في المساجلات تعليقا على نتيجة الانتخابات ٢٥-٦-٢٠١٢

لیت شعري أين الذين استطالوا   في دمانا؟ وأين من قد أضارا؟

ذهبوا الآن بعدما قد نجحنا   في اختبارِ البقاءِ والزورُ خارا

شغلتْنا حرّيةٌ نرتجيها   عن حظوظٍ في ثورةٍ لا تُبارى

قد وُلِدنا، كان المخاضُ عسيرًا   هكذا تولدُ الأمورُ صغارا



مصرُ فازت فيا نجومُ استفيقي   واحضني يا سماءُ هذي البحارا

إنّنا اليومَ يا شهيدُ نلبّي   وظلالُ الخنا تولّتْ فرارا

دمُكَ المسفوحُ الذي قد روانا   من سناه قد آن أن يتوارى

فلقد شعّ نورُه مستفيضًا   في ذرانا حتى ملكْنا القرارا

فارقَ واخلُدْ بإذن ربي رضيًّا   واتركِ الشعبَ كي يخوضَ الغمارا

انتخبنا

بعد نجاح الرئيس المصري المنتخب

٢٥-٦-٢٠١٢

انتخبنـــا رئيسَـــنا ومضـــينا نصنعُ المجدَ بعـد فـكِّ القيـودِ

كـم أرَقْنـا علـى الصـدورِ دمـاءً فاستشاطتْ وذاكَ سرُّ الصّمودِ

وفَقَـدْنا مـن الشـبابِ لكـي نَلـ ـقى خلاصًا من الوثـاقِ العنيدِ

كـم أقمنـا علـى الظّـلام زمانًـا نرقبُ الفجرَ في الصباحِ الوليـدِ

كانَ يطغى الفسادُ في كلِّ أرضٍ في عُتـوٍّ وقبضـةٍ مـن حديـدِ

أشـعَلَتْنا عليـهِ حرقـةُ صـدرٍ نَشَـبَتْهُ مخالـبُ العِرْبيـدِ

وزمـامُ الشّـعبِ الـودودِ مبـاحٌ لبغـاةٍ ليسـتْ لهـم مـن عُهـودِ

لكنِ الفجر كانَ خلفَ الرّوابي يخنقُ الشّـكَّ فيـه عمقُ الوريـدِ

وكـأنّ الشـعوبَ قـد أرّقتْهـا كبوةُ الـروحِ في خِضَـمِّ الجليـدِ

فاستفاقتْ كي لا يموتَ شعورٌ نزفتْـهُ علـى اشـتهاءِ الهُجـودِ

انتخبْنـا بـرغم كـلّ الحيـارى قائـدًا ثـارَ في الخنـا والجمـودِ

وتحمّلْنا كي نرى بسمةَ النّصـ ـرِ تُواسـي فـؤادَ أمّ الشـهيدِ



لـم يُرِبْنـا مَـن قـد تخـاذلَ مِنّـا ... أو تراخـى عنـدَ الـبلاءِ الشّـديدِ

هــاهُمُ الآنَ قــد تولّــوْا بعيــدًا ... واســتقالوا في حســرةٍ وشــرودِ

وخبا الظلمُ خلفَ قضبانِ سجنٍ ... وعلى الوجهِ كدرةٌ من شرودِ

ورَّثَ اللهُ حُكمَـــــهُ لحفــــيظٍ ... يحكُم الشعبَ بالسّلوكِ الرشيدِ

انتخبنـــا رئيســـنا وهْـــو حلـــمٌ ... كم تـولّى على جناحِ الصُّدودِ

يـا رئيسًـا والمُلْـكُ مثـلُ سـوارٍ ... مـن لهيـبٍ مُطـوِّقٍ حـولَ جِيْـدِ

قد مكثنا على الضنى فوقَ جمرٍ ... نتلظّــــى بأفقنـــا المجلـــودِ

لكـنِ اليـومَ بعـدما قـد ملَكْنـا ... صـوتَنا لـن نخافَ قهرَ الوعيدِ

وأرى الدّمعَ مُسْبلًا لستُ أدري ... أمِنَ الخوفِ أم دموعُ السّعيدِ

قمْ إلينا يا حاكمَ الشّعبِ وابسُطْ ... كلَّ بِشرٍ على ابتهاجِ الخدودِ

إنّنـا اليـومَ نرتـوي ألـفَ لحنٍ ... بعثتْــــهُ بشــــائرُ التّأييــــدِ

ونشـيدُ البنـودِ تزهـو وتعلـو ... ودَوِيُّ الجمـوعِ حـولَ الشّـهيدِ

انتخبنا الرئيسَ مَن كان يدري ... أنّ فجـرَ الآمـالِ غيـرُ بعيـدِ

عالِمًـا يعطـي للعلـومِ زمامًـا ... وعلـى وجهِـهِ صـلاحُ الرّشـيدِ

حافظًـا للقـرآنِ مَـن غيـرُه قـد ... سِـيقَ مُلْـكٌ إليـه غيـرَ مُريـدِ

إنّنـي لـم أُقبِـلْ إليـكَ بمـدحٍ ... إنّمـا المـدحُ عـورةٌ في قصـيدي



بـل أتيـتُ القصـيدَ أحمـدُ ربـي	وأُرَوّي الفضـاءَ مـن تغريـدي
انتخبنـــاكَ حاكمًـــا لا نبـــالي	بســياطٍ علــى مديـدِ الجلــودِ
فـالزمِ العـدلَ تلْقَنـا لـكَ شـعبًا	طائعًـا لا يخـافُ خفـقَ الرُّعـودِ
نحنُ جنـدٌ مـا دمـتَ فينـا مُقيمًـا	شِــرْعةَ اللهِ حافظًـــا للحــدودِ
وإذا المصـريُّ اسـتُثِيرَ غَضُـوبًا	سلْ إذا شئتَ عنه قلبَ الأسـودِ
ثابتُ القلبِ في الـوغى لا يُـوَلّي	كيفَ يرتـاعُ وهْـو خيرُ الجنـودِ
لا تــدعْ مِــن ســبيلِ عــزٍّ تـراهُ	باديًـــا إلّا قــد هــزرتَ بنــودي
وإذا قـدتَ دولتـي مثـل مَـن قـد	عزلَتْـــهُ يــدايَ غيـــرَ رشـــيدِ
فـاعتبِرْ بالـذين قـد سُـجِنوا مـا	أمـرُهم عــن إدراكِكــم ببعيــدِ
معْكَ نحيـا رئـيسَ مصـرَ كرامًـا	نبـذلُ الـروحَ بعـد كـلِّ الجُهـودِ
كـي نـرى الشـعبَ في أمـانٍ وعـزٍّ	في ظـلالِ الإيمـانَ بـينَ الـورودِ
قد ملكْنا حقوقَنـا لـن نـرى بعـ	ـدَ شـروقِ الآمـالَ ليـلَ القيـودِ



من مساجلاتي

هذا القسم هو مجموعة من الأشعار التي كتبتها في الربيع العربي ونشرتها في كتابي (مساجلات بين شاطئين وروح) الذي جمع مساجلاتي مع الشعراء على شبكة الإنترنت، اكتفيت بالإشارة إليها هنا لوحدة موضوعها مع موضوع الديوان، ولم أحاول زيادتها، وهي لا تدخل في إحصائيات الديوان التي ذيّلته بها.





08-01-2012 بحر : البسيط

رَجَمْتُ بالشعرِ مَنْ ضَلُّوا ومَنْ كفروا
ومَـــنْ تَأَسَّـــدَ بالأنـــذالِ يَخْتَمِـــرُ

يـــا كـــلَّ نادبـــةٍ قُـــوْمِي فقـــد أذِنَـــتْ
أشـــعارُنا ودمـــوعُ الـــزُّورِ تَبتـــدِرُ

هذي العروشُ التي قامتْ على خَتَلٍ
خَبَتْ كأنْ لـمْ يُضِئْها البرقُ والشَّـرَرُ

لكـــنْ [يظـــلُّ] علـــى أفنانِنـــا دَرَنٌ
والـوردُ يـأبَى، فثـارَ الـنجمُ والقمـرُ

فأَلْهَبَـــتْ ظُلمـــةُ الأشـــرارِ صَـــوْلَتَها
والنـــورُ يَعْصِـــفُ والآمـــالُ تنفجِـــرُ

تَطَاحَنَـــا فَـــادْلَهَمَّ القـــاعُ، واحْتَشَـــدَتْ
قلوبُنـــا، وارْتَـــوَتْ في عُمْقِهـــا الـــدُّرَرُ



09-01-2012 بحر : الرجز

لُمْتُ الزَّمانَ الغابرَ الخَضِرا يا ليتَ شِعْري مَنْ يَرى الحُفَرا
أيَا زمانًا قد غَدَا دُرَرًا مِنَ الأماني في العُلا انْتَثَرا
واليومَ لا أُفْقٌ يُظَلِّلُنا بنورِهِ ولا نرى القمرا
قُمْ مُدَّنا بالرُّوح قد فَتَرتْ هيّا أَفِقْ جَدِّدْ لنا الفِكَرا
فالعزُّ والأمجادُ مِن وَلَع كالقلبِ من تَضْييْعِكَ انْفَطَرا
ولْيَهْنَكَ الأبناءُ قد رفعوا ما سوفَ يغدو في العُلا عِبَرا

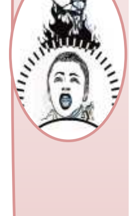


09-01-2012 بحر : الكامل

رُصَّ الهمومَ فإنّها مُتَناثِرَهْ وأمِطْ صَدَاك عن الرِّياح العابرَهْ
واسْتَفْتِ قلبَكَ عن تباشيرِ العُلا تَلْمَحْ رُؤَاهُ على المآذِنِ ساهِرَهْ
وعلى ثَنِيّاتِ الهُدى حَثَّ المُنى خَطْوَ العزيمةِ بالقلوبِ العامرَهْ
أأُخَيّ إنّ الهمَّ مُنْفَرِجٌ فلا تَتْرُكْ طُيوفَكَ بالمحابرِ غائرَهْ

11-01-2012 بحر : الكامل

لبَّيْــكَ إســلامي فــدينُ اللهِ نــورْ
وعلى أكُفِّ شذاهُ يأتلقُ الحُبورْ
لبيــكَ ديـنـي فـافْتَرِشْ قلبـي ولا
يَشْغَلْكَ أنَّ الأُفْقَ يَلْفَحُهُ الهجيرْ
فاسرحْ حثيثًا في المدى مُسْتنهِضًا
آمالَنا وعلى ابتهاج غدٍ مَطيرْ
واسْتَشْرِفِ الراياتِ تزهو والقَنا
وصهيلُ مِدْفَعِنا يُجَلْجِلُ في الثغورْ



11-01-2012 بحر : الكامل

عَطِّرْ ثَراكَ بِشِعرِكَ المَسْكُوبِ وأَنِرْ بِرُوحِكَ صَهْوَتي ودُرُوبي
وإذا ترنَّمَتِ الأماني أو دَنَتْ فاقطفْ لنا من عَرْفِها المرغوبِ
واصعدْ إذا ما المجدُ أرخى كفّهُ واسكبْ لنا من عِزّنا المنهوبِ
غرّدْ على لحنِ الشروقِ بنَغْمةٍ واترك صداهُ مُحَمَّلاً بهُبوبي
إنّي أرى هذا المساءَ مسافرًا للمنتهى وأرى اخضرارَ شعوبي
فلعل أحلامي تَرَقّعَ أُفْقُها والنورُ يلمعُ في الدُّجى المثقوبِ

11-01-2012 بحر : الخفيف

تـاهَ دربـي ومِرْفَئـي وسـفيني وعلـى حُلمُنـا تثـورُ شُـجوني

لا تغب يا صـديق كـي نتمنّى أن نرى الفجرَ ساطعًا في عُيوني

تلـكَ أمُّ الشـهيدِ تبكـي بليـلٍ لا يلبّــي إلا خريـرُ الجُفـونِ

قُمْ نُجَلِّ الضياءَ يمسحُ حزنًا عـن ذُرانـا والعـزُّ يهـوَى فنـوني

ونحثُّ الخُطا إلى قلبِ جيلٍ يتلظّـى مـن شـوقه للسّـفينِ

قـم صـديقي فإنّنـا في انشـغالٍ بالمعـالي؛ فأنـتَ خيـرُ قـرينِ



16-01-2012 بحر : مجزوء الوافر

جموحُـكَ يـا فَتِيَّ الشِّعــ ــر أوقـدَ شُـعلةَ الأشـتاتْ

فزمجَـرَتِ الريـاحُ بهـا وهاجـتْ منهمـا الأصـواتْ

وأقسـمَتِ الريــاحُ بــأنْ تَبِيْتَ علـى خُطا الأوقـاتْ

إلــى بوّابــةِ الأقصــى لتقـــرأ عنـــدها الآيـــاتْ

فيـــا صـــوتًا نُـــرَدّدُهُ علـى حُـبٍّ بـهِ وصِـلاتْ

ألا بلِّـــغْ أخـــا كَـــرَمٍ بـأنّ القـدس فيـهَ كُمـاةْ

17-01-2012 بحر: مجزوء الوافر

تُرَفْــرِفُ رايَــةُ الإســلامْ وتُضْــوي في مَــدَى الأيّــامْ
يُجَلْجِــلُ صَــوْتُ عِزَّتِنــا كَصَمْصَــامٍ علــى صَمْصَــامْ
وتَجــري العادِيــاتُ بنــا علــى تَرْنيمَــةِ الأحْــلامْ
وتُصْــغي الــروحُ راضيَــةً لِمـا في الــدّهْرِ مـن أحكـامْ
فيــا نبعًــا نُجَــدّدُهُ يُهَدْهِــدُ ثــورةَ الإلهــامْ
أُنَــدِّي مــن شــذاكَ الــرو م حَ تَعْــزِفُ لَحْـنَ كـلِّ غمـامْ

18-01-2012 بحر: مجزوء المتقارب

دع القلــبَ في حُزْنِــهِ علــى غُوطَــةٍ وُئِــدتْ
ومســجِدُها الأمــويُّ م في غَيْبَــةٍ أُحكِمَــتْ
فيــا شــامُ يــا دُرّةً متــى غُرَّتــي أُطفِئَــتْ
يخبّــي الضــحى مــاردٌ ودولَتُــهُ زُلْزِلَــتْ
تــأبّطَ شــيطانَهُ علــى ثــورةٍ أُشْــعِلَتْ
فقُمْنــا علــى صيحةٍ بتكبيــرةٍ جَلْجَلَــتْ



20-01-2012 بحر: مجزوء الكامل

بِــرُؤَاهُ يــأتَلِقُ الأمــلْ ويســوقُ بَهْجَتَــهُ العمــلْ
وأرى الشــبابَ بِصَــيْحَةٍ والعُنْفُــوانُ علــى القُبَــلْ
إنّ الطمـــوحَ بِرُوحِنــا يســري، علينــا أن نَطُــلْ
في العــزّ نســرَحُ لا نــرى إلا ظـــلالَ المُنْشَـــغِلْ
هُبِّــي دمشــقُ لهــم فمــا تَرْضَــيْنَ بــالثوبِ الأذلْ
إنّ الشـــباب يُمَهِّــدو نَ إليــكِ آلافَ السُّــبُلْ



20-01-2012 بحر: مجزوء الكامل

سـل عـن ضيائي الأنجمـا وعــن العــرين الضــيغما
إنّــي علــى حرِّيَّتــي أقســـمتُ ألا أُحْرَمـــا
وأفضــتُ فيهــا حِكْمتــي حتــى سَــبَرْتُ المُعجمــا
يــا نسـمةَ النــورِ اهطلــي أقســـمتُ أن أتنسّـــما
وعلــى أزاهيــري انتفــا م ضــاتٌ تُطــيحُ المُجرمــا
لــو شــئتُ هاجــت مُـدْيَتي لكـــنّ بأســـي أحجمـــا

28-01-2012 بحر: الرمل

ليتَ شعري كيف نغدو أمةً في	دركـاتِ التيـهِ تهـوي وتنـادي
جلجلتْ منها استغاثاتٌ ولكنْ	كمَّـمَ الأصـداءَ تمكـينُ الفسـادِ
فغـدا الممكـنُ فينـا مسـتحيلاً	تحتَ وَطءِ الظلـمِ يزهـو والرّقـادِ
وإذا الأطـوادُ نـاءتْ بالمعـالي	كيف ننجو من تكـاليفِ الوِهـادِ
رُبَّ لحـدٍ في الثريّا سـاخرٍ من	ألـفِ لحـد في رَغـامٍ ورمـادِ
فاخطـبِ العليـاءَ لا تعجـزْ بـأمرٍ	نـاقصٍ فـالحرُّ يبقـى في ازديـادِ
واتركِ الذكرى تروّي بعدك الأبـ	ـناء آيـاتِ التفـاني والرشـادِ
ألفُ موتٍ قادمٍ مستشرفٍ فاخْـ	ـترْ -بـإذن الله- موتًا في اعتدادِ



12-01-2012 بحر : المقتضب

روضُـــــــنا تُهَدهِــــــــدُهُ بســــمةٌ مـــن الشَّـــفَقِ
وعلـــى السّـــنا انســـكَبَتْ لَمْحَـــــةٌ مِـــنَ الفَلَـــقِ
أُســـــرِجَتْ سَـــــحَابَتُنَا فارْتَقِـــبْ نــدى الأَلَـــقِ
واســـتَجِبْ لِمَطْمَحِنـــا فهْـــو خيـــرُ مُنْطَلَـــقِ
بينَنَـــا شَـــتاتُ صـــدىً وسَـــــرابُ مُخْتَنِـــــقِ
هـــاتِ شَـــالَ مَقْدِسِـــنا كـــي أرى بـــهِ عُنُقـــي



13-01-2012 بحر : البسيط

قُمْ لَبِّ يا صاحبي هذا العُلا انْتَفَضا وفي مــذاهِبنا حـــبُّ العـــلا فُرِضـــا
أســرِجْ لســانَكَ إنّ الحَـقَّ يعرِفُـهُ واحشِدْ لهذي الدُّجى إنّ المُنى وَمَضَا
تكسّـرَتْ في فَـم الشـيطانِ خُطّتُـهُ وجَـرّ أذيالَـه نحـو الـرَّدى ومضـى
وخِدْعَةُ الزُّورِ في أنحائِنا افتُضِحَتْ وأقْوَتِ الـدَّارُ مِن شرٍّ قدِ اعْتَرَضـا

13-01-2012	بحر: مجزوء الرمل
مــا أصــابَ الــوردَ يَلهـثْ	خلــفَ ظــنٍّ قــد تلــوَّثْ
أقســـمَ الـــوردُ قـــديمًا	وصــدى الأيْمــانِ يَحْنَــثْ
أهْـــدَرَ الطَـــلَّ وأدمَـــى	بـــينَ أضـــلاعِ المُثلَّـــثْ[1]
هـــا هـــو الشـــيطانُ يفتـــي	في عقــولِ الــوَردِ يَعبــثْ
وحُشاشـــــاتٌ تَشَـــــظَّتْ	مــن نقيــعِ السُّــمّ يُنْفَــثْ
فاســتفِقْ يــا وردَنــا قــد	ترتــوي مــن مَــنْهجٍ غــثْ

١٤/ ١/ ٢٠١٢	بحر: مجزوء الرمل
دَيَــدَنُ الطُّغيــانِ أنكَــدْ	في مســـافاتي تَمَـــدَّدْ[2]
مســـتبيحًا كُـــلَّ حُلـــمٍ	وبصـــــوتي يَتَـــــرَدّدْ
فكـــأنَّ البغـــيَ قيـــدي	والشـــذا منـــهُ تَشَـــرَّدْ
هَـــدَّني فرعـــونُ حتّـــى	أرهـــقَ القلـــبَ المُسَـــهّدْ
وعلـــى الشـــوكِ المُسَـــجَّى	أفـــرخَ النســـلَ وعربَـــدْ
أَلِأَنَّ النيــــــلَ يجــــــري	مـن جِنـانِ الخُلْـدِ أُحسَـدْ

١ - المثلث: الشيطان، المنتفعون، المخابرات والسياسات المعادية، والأبيات في أبناء الوطن..
٢ - على لسان مصر.



١٤/ ١/ ٢٠١٢ بحر: المتدارك

دامَ المجـدُ أخانـا أحمـدْ	وتبَــوَّأْتَ النيــلَ الأَرْفَــدْ
وترَقَّيْــتَ بكــلِّ ســماءٍ	يَحْكُمُ فيها الشّرعُ الأَرْشَدْ
هـذي عُقْبـى مـن هَـدّدَنا	وعلــى خلــقِ اللهِ تأسّــدْ
وغَــدَا يُشْـعِلُ فينـا فِتَنًـا	ولكـلِّ الخيـراتِ تَرَصّـدْ
أســـقَطَهُ اللهُ بِفِتْنَتِـــهِ	يَتَهافَــتُ في مــا قــدْ أوقـدْ
ولْيَفْـرَحْ وَرْدي ونَسـيمي	وعلـى طـرفي النـاعِسِ يَرْقُدْ



١٤/ ١/ ٢٠١٢ البحر: مجزوء المجموع(٣)

قلــبُ النّــدى يُلَبّــي	ويَرشُــفُ الضُّــحى
ويســتبيحُ حُلْمــي	بالحُسْــنِ أَفْصــحا
حُــبُّ العُــلا ســقاني	داءً مُبَرِّحــــــا
فَهِمْــتُ في خُطــاهُ	نَسْــرًا مُجَنِّحــا
وخافقًــا يُجَلِّــي	مــدىً مُوَشَّــحا

٣ - مستفعلن فعولن ** مستفعلن فعو، وبحر المجموع قد افترضته في كتابي (توليد بحور الشعر العربي).

١٥/ ١/ ٢٠١٢ بحر: الكامل

حَمَلَ الطغاةُ على الفضاءِ الساحرِ زيفًا فصارَ تجولُ فيه خواطري
فلِكُلِّ فرعونَ اشتهاءٌ أن يُرَى مَلِكًا على جَسَدِ العبادِ الخائرِ
تَخِذَ الجبالَ وصارَ ينفُثُ سُمَّهُ فلعلّها تُبقيه فوقَ الحاضرِ
وَغدَا يُرَدِّدُ في الفضاءِ طلاسمًا عَمِيَتْ على أُفْقِ الشعوبِ الضامرِ
إعلامُهُمْ في كلّ عصرٍ سِحْرُهمْ والشعبُ في أعْبَاءِ جُرْحٍ غائرِ
إنَّا بعصرٍ صارَ من إعلامِهِ وَجْهَينِ: بينَ مُجَامِلٍ أو سَافرِ



١٧/ ١/ ٢٠١٢ بحر: البسيط

قِفْ يا زمانُ فإنّ الفجرَ قد وَقَفا وجَرَّ هذا الدُّجَى الأذيالَ وانصرَفا
هيَّا أفِقْ مُسرِعًا لا وقتَ أَهْدِرُهُ كي أَشْحِذَ العزمَ أو أسترجِعَ الأسَفا
إنّي سأسبقُ هذا الرّكْبَ مُرْتَشِفًا ريقَ الأماني أُمنِّي رِيقَ من رَشَفا
وأُخبِرُ الصبحَ أنّ الفجرَ يلثُمُهُ هَمْسُ الأقاحي فهيِّئْ للمدى الغُرَفا
وأرسُمُ الحُسنَ في أعماقِ أُمّتِنا فيَسْكُبُ العزُّ في أرحامِها نُطَفا
أبَيْتُ حرِّيَّةً في موردٍ عَكِرٍ وأنْ أرى العزْمَ في الأوحال مُنْجَرِفا

١٩/ ١/ ٢٠١٢ بحر: مجزوء الوافر

فِدَى طَـرْفي العُـلا سـهرانْ وفي قلبـي النَّـدى هَيْمَـانْ
أبـــوءُ بِصَـــهْوَتي وأرى علـى أُفْقِـي شَـظَى النِّيـرانْ
وأسـتجدي الضِّـياءَ ومـا يُجَـــدِّدُ رايـــةَ الإيمـــانْ
علـــى تَرْتِيلَـــةِ الأقصـــى مَفـــاتِحُ عِـــزَّةٍ وأمـــانْ
ويهفـــــو في مَرابِعِنـــــا نسـيمُ الحَـقِّ والإحسـانْ
وصَـــحْوَةُ أُمَّتـــي الحَـــرَّى تُكَفْكِـفُ دمعـةَ الحَيْـرانْ

١٩/ ١/ ٢٠١٢ بحر: مجزوء الوافر

نجـوبُ الـرُّوحَ شـامخةً كَمِئذَنَـــــةٍ بِغَيْـــــرِ أذانْ
علـــى أطـــلالِ نَغْمَتِهـــا خُفُـــوتٌ تَحْتَـــهُ بُرْكـــانْ
فيـا صَـرخاتِنا انْفَجِـري ودوّي في مـــــدى الآذانْ
لعـــــلَّ اللهَ يَبعثُنــــــا نُجَــدِّدُ صــيحةَ الألــوانْ
فمــا مــن راســخ نَبْنِيـــ ـــهِ مُمْتَنِـعٌ عــن الإمكــانْ
لتَبْقَـــيْ يـــا مُـــؤَثِّلَتي شـــرارةَ ثـــورةِ الألحـــانْ



٢٠/ ١/ ٢٠١٢ بحر: الوافر

نرشُّ الحُلمَ من دَمِنا على الفلقِ فتُزْهِـرُ نَسْـمةُ الإصـباحِ بـالألَقِ
ونُبحِـرُ في بِحـارِ الشَّـوقِ هائمـةً ونَحفُـرُ في الضـياءِ لآخـرِ الشَّـفَقِ
تكسَّـرتِ العُيُـونُ علـى أريكَتِنـا وأُفرِغَتِ القُلوبُ على تِـهِ الخِـرَقِ
ويَحـدو في الـدُّجى راعٍ تَغَفَّلَنَـا فبِتْنـا لَيلَنـا في مُنتهـى الغَـرَقِ
فقُمـتُ أُزيـحُ عـن دمعـي بَراثِنَـهُ وأَنـزِعُ حَبلَـهُ عـن جِيـدِ مُختَنِـقِ
صَبَرتُ فكُنتُ دومًا خَيرَ مُعتَنِقِ وثُـرتُ فمَن كمثلـي خيرُ مُستَبِقِ

٢١/ ١/ ٢٠١٢ بحر: الرمل

من يكن في عزمه درعُ الثباتْ أسـعفته الأمنيـات الواثبـاتْ
كـلُّ أمـرٍ في المعـالي طَيِّـعٌ والدَّنايا دائمًا في الـراجلاتْ
فاركـبِ الآفـاقَ جـدّدْ هِمّـةً وتـأبَّطْ كـلَّ آمـالِ الحيـاةْ
واصعدِ الأطوادَ لا تأبهْ بما فُتَّـهُ، قـد وَطِئَتـهُ الخطُـواتْ



٢١/ ١/ ٢٠١٢ — بحر: الطويل

تجشّمْتُ في حبّ العلا كلّ راسخ ... فأضنى الهوى جسمي وهدّ التَّجَشُّما
ولمتُ العلا هل كنتُ إلا ربيبكم ... أم الودُّ من هذي النجوم تصرّما
فأطرَقَ لا جهلًا بحالي وإنّما ... دموعُ العلا تهمي لوصلٍ تهشّما
وما تألفُ الروحُ الأبيّةُ حفرةً ... إذا ما تردّى الجسمُ فيها وأسلما
أنا المجدُ تصحو من نداي مسيرةٌ ... فكيفَ إذا ما تِهتُ أَجْني التّوهُّما



١/ ١/ ٢٠١٢ — بحر: الوافر

ضبابٌ أم خيالاتٌ تلوحُ ... وشِعرٌ أم خُرافاتٌ تَبوحُ
دماءٌ في يدِ السّفّاح تغدو ... بأبنائي وأحزانٌ تَروحُ
وقافيةٌ تُغَرِّدُ في خلاءٍ ... مع الأحلام تَفْجَعُها الجُروحُ
يئنُّ القلبُ في اليَمَنِ المُعَنّى ... فيَخفِقُ في الذُّرا شعري الجَموحُ
يؤذِّنُ في دِمَشْقَ مُؤَذِّنوها ... فيَلْهَجُ حولَ غُوْطَتِها الطُّموحُ
ويَصدَحُ بالرَّحيلِ عن المآسي ... حثيثًا طائرُ الفجرِ الصّدوحُ

١١/ ١/ ٢٠١٢ بحر: السريع

حــداؤنا ونهرُنــا همــسُ وليلُنــا الغريــقُ والشّــمسُ
كأنّنــا في عَتمــةٍ أَوْغَلَــتْ في الرّوح يستشري بها الأمسُ
لكنّنـا والعـامُ يمضـي بنـا في لُجَّـةِ الأحـزانِ قـد نرسـو
علـى شـطوط العـز نلثِمُهـا وتحتفـي بروضــنا القــدسُ



٢٦/ ١/ ٢٠١٢ بحر: الرجز

هيهـاتَ أن تَـرُدَّني الكواكِـبُ فهِمَّتــي مخطوبــةُ العَليــاءِ
عيني لهـا في كـلِّ نَجـم مَطمَحٌ مثلــي زنــادُ الثّــورة البيضــاءِ
ورُبَّ نَجـمٍ قـد يغـارُ نـورُهُ مــن نــورِ قلــبٍ مُتــرَعِ الآلاءِ
في كــلِّ ســاحٍ للعَطَــاءِ هــائجٌ وفي وَطِــيسِ الحــقِّ والهَيجــاءِ
أَسرَجتُ نجمي في الظلام فوقَهُ جِسمي ورُوحي مثل حرفِ التاءِ
يا مَحفَلًا من بعدِ عام يزدَهي لا تـنسَ مـا قـد قـدَّمتْ أشـلائي

٢٨/ ١/ ٢٠١٢ بحر: مجزوء المتقارب

دَعُــوني علــى صَــدْرِها حنينـــي بـــلا حَـــــدِّ
أيـا مِصْـرُ أنــتِ الــرؤى تَسِــــيْحينَ في مَجْـــدِ
أيَــا مِصــرُ يــا جَنَّـــةً إلـــى آخـــرِ العَـــهدِ
أراكِ بقلبـــــي الــــذي يجـــدِّدُ لـــي قَصْــدي
فأنــتِ الشــذا والنّــدى وقَيْثَـــارَةُ الــــوَرْدِ
فيـــا عاشـــقًا قُـــم بنـــا إلـــى مَنْبَـــع الخُلْـــدِ
نهـــــيمُ بأهــرامِهـــــا وبالنِّيـــلِ والسّــــدِّ



٣٠/ ١/ ٢٠١٢ بحر: المتقارب

دع الهـمَّ يخبـو فمـا في العُمُـرْ خلــود وكــلٌّ عليــهِ القِصَـرْ
وكـلُّ ابْنِ أُنثـى كتـابٌ وجيـزٌ قريبًـا سـيُطْوَى وما مِـن أثـرْ
ونفسُـكَ مَـلأى بـوهْجِ الهَـوى مــداهُ يُــواري بَرِيْــقَ القَمــرْ
وبــادِرْ بكــلِّ اعْتِــدَادٍ ولا تَـرَ الشّـمسَ مثلَ سرابِ البصرْ
تسـلّقْتُ روحـي فمـا خُطْـوَةٌ بكــلِّ حيــاتي تخــافُ الخَطَــرْ
ونـاءَ لـيَ المَجـدُ تاجًـا مَزِينًـا بإقــدامِ طيــري ودِفْــقِ المطــرْ
وإن أسِنَتْ في النفوسِ الأماني فهيهــاتَ يُغْنــي ادّعــاءُ الصــورْ

٣٠و٣١/ ١/ ٢٠١٢ بحر: المتقارب

رمَتْنـي علـى غَفْلَـةٍ صـورةٌ لطفـلٍ طـريحٍ لَبـئْسَ الصُّـوَرْ
أرى الطفـلَ في دَمِـهِ غارقًـا وحـولَ رُؤاهُ المَـدَى مُنْبَهِـرْ
فيـا غُوطـةَ الشـام مـن مُطْفِئٌ لهيبـيَ منـذُ أتـاني الخَبـرْ؟
ويـا سـورِيَا مَـن علـى جُـرْأَةٍ يُمِـيطُ عـن النُّـورِ هـذا الأشِـرْ
ويسـقي دمـاءَ الشـهيد العُـلا فيَنْبُـتُ منـه جَنـاحُ الظَّفَـرْ
نطيـرُ نُحلِّـقُ في أُفْقِنـا ونَضْحَكُ إذ ما الضَّلالُ عَثَرْ



رُعَـاةَ النـدى رُدّنـا يـا عُمَـرْ فقـد تَـاهَ عـن دَرْبِنـا المُسـتَقَرْ
وهَـبْ سـيفَكَ الحـقَّ يُرْشِـدُنا فقـد طـالَ في الفـاتحينَ العَثَـرْ
ومـن يَشـتهِي البُطْـلَ يَجمعُـهُ ومـن غـابَ في ظلمـاتِ السَّـكَرْ

رُعَـاةٌ، ولكـنْ أَشَـرُّ البَشَـرْ مـن اقْتَـادَ شَـعْبًا وخـانَ الـوطَرْ
فيـا دهـرُ قـلْ لـي أنحْـنُ علـى نِهايـةِ عَهْـدٍ بهـذا الـزَّوَرْ
وهل نحـنُ في ضَحْوَةٍ ظُهْرُهـا يُجَلِّي رُؤَى جيلنا؟ ما الخَبَرْ؟

ملحق

إحصائيات القصائد والبحور المستخدمة وعدد الأبيات في الديوان

ما عدا المساجلات المنقولة من كتابي

(مساجلات بين شاطئين وروح ٢٠١٢)





إحصائيّة الديوان

م	القصيدة	البحر	العدد	التاريخ
١	ميدان الشهداء	مجزوء الكامل	٩٠	٢٠١١/١/٢٨
٢	دماء على جسر الحرية	الكامل	١١٤	٢٠١١/١/٢٨
٣	شعلة الحرية	المتقارب	٦٦	٢٠١١/١/٣٠
٤	الشعب يبقى	الكامل	٢٩	/١١/٢١ ٢٠١١
٥	تاج العز	الكامل	٢٤	٢٠١١/١٢/٧
٦	عام يتكلم	الرمل	٣٤	٢٠١٢/١/٣
٧	البرلمان	الوافر	١٤	٢٠١٢/٢/٢
٨	كرة اللهيب	الكامل	٢١	٢٠١٢/٢/٢
٩	يا مصر أين الخُطا؟	المنسرح	٢٣	٢٠١٢/٢/٤
١٠	دعوتي لمصر	البسيط	١٠	٢٠١٢/٢/٤
١١	ثورة الجمال	مخلع البسيط	١٨	٢٠١٢/٢/٥
١٢	سنحيا طلقاء	مجزوء المتدارك	١٤	٢٠١٢/٢/٥
١٣	ما الخبر	المقتضب	١٤	٢٠١٢/٢/٧
١٤	لهو الشباب	الخفيف	٧	٢٠١٢/٢/٧
١٥	الفلول	فاعلن فعولْ	٢٧	٢٠١٢/٢/٧
١٦	نزيف البهاء	فاعلن فعولْ	٢٣	٢٠١٢/٢/٨
١٧	نداء الشهيد	فاعلاتن فعولن	١٩	٢٠١٢/٢/٨
١٨	حمص تحترق	الكامل	١٧	٢٠١٢/٢/٩





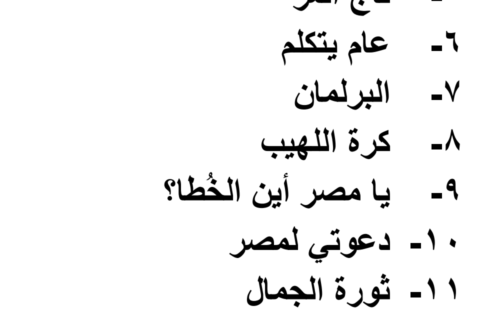
م	القصيدة	البحر	العدد	التاريخ
١٩	عبور المضيق	فاعلاتن فعولن	٢٥	٢٠١٢/٢/٩
٢٠	المعونة	الكامل	٢٠	٢٠١٢/٢/١٢
٢١	درب العزة	الرجز	١٢	٢٠١٢/٢/١٥
٢٢	مفاتح القدس	البسيط	٩	٢٠١٢/٢/١٩
٢٣	أنا القدس	الطويل	١٨	٢٠١٢/٢/٢١
٢٤	فاض الكيل	المتدارك	٣٦	٢٠١٢/٢/٢١
٢٥	حمص تبكي	الخفيف	١١	٢٠١٢/٢/٢٧
٢٦	علمتنا يا شهيد	البسيط	٣٠	٢٠١٢/٢/٢٧
٢٧	إنني الشعب	الخفيف	٧	٢٠١٢/٢/٢٨
٢٨	حر وعبد	الخفيف	١١	٢٠١٢/٣/٣
٢٩	الربيع العربي الأحمر	الكامل	٥٧	٢٠١٢/٣/١٥
٣٠	أسد في غابة	مجزوء الكامل	٢٦	٢٠١٢/٣/١٨
٣١	ثورة الإيمان	البسيط	٨	٢٠١٢/٤/٩
٣٢	" قل هو الله أحد "	فاعلاتن فاعلن	١٦	٢٠١٢/٤/٢٧
٣٣	النصر لاح	مجزوء الكامل	٨	٢٠١٢/٤/٢٨
٣٤	جند مصر	الكامل	٣٤	٢٠١٢/٥/٧
٣٥	رب انتصر	الرمل	٣٩	٢٠١٢/٥/٢١



م	القصيدة	البحر	العدد	التاريخ
٣٦	أنا المصري	الوافر	٧	٢٠١٢/٥/٢٣
٣٧	الشعب يختار	البسيط	٢١	٢٠١٢/٥/٢٣
٣٨	عتاب	الخفيف	١٩	٢٠١٢/٥/٢٦
٣٩	أحيي الشعب	الوافر	٢٨	٢٠١٢/٦/١٥
٤٠	الفجر يلبي	الخفيف	١٦	٢٠١٢/٦/١٦
٤١	زهرة تحدث نفسها	الخفيف	٨	٢٠١٢/٦/٢٣
٤٢	نجحنا	الخفيف	٩	٢٠١٢/٦/٢٥
٤٣	انتخبنا	الخفيف	٤٠	٢٠١٢/٦/٢٥
المجموع	القصائد=٤٣	الأبيات=١٠٨٥		



فهرس القصائد




فهرس القصائد

القصيدة الصفحة





انسكابات

الربيع العربي

شعر

أحمد فراج العجمي





أستغفر الله وأتوب إليه من خطأ أو زلل أو سهو أو نسيان







رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٢٠١٢/١٥٠٨٨

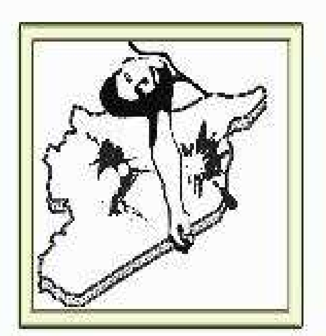
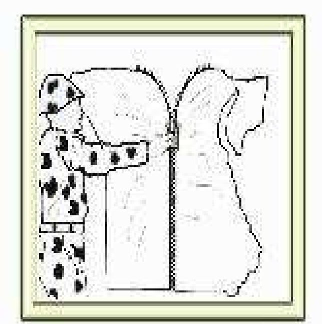
الترقيم الدولي ISPN

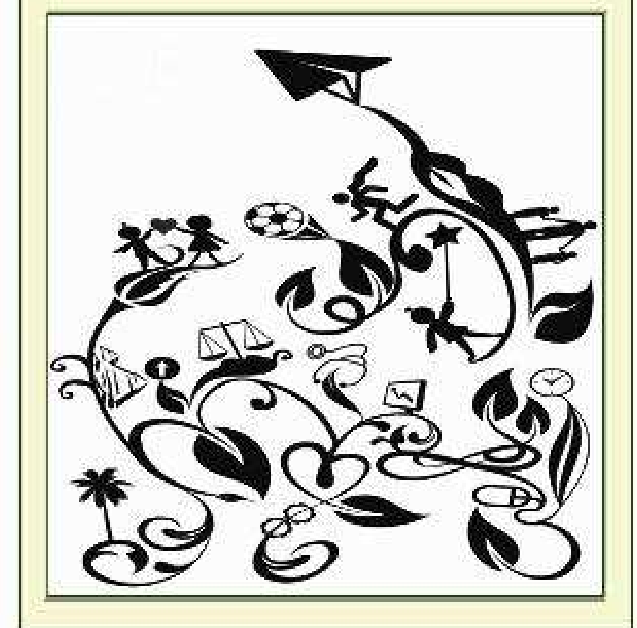
٩٧٨-٩١١-٧١٦-٩٤٨-٦

انسكابات الربيع العربي

شعر: أحمد فراج العجمي

2012







دار الصحابة للطباعة - المنصورة